مجلة إسلامية شهرية
الصمود
AL SOMOOD

أفغانستان
تهرول نحو مستقبل مزدهر

أربع سنوات من الإنجازات والسيادة الوطنية

من تركيا نقول: أفغانستان ليست أرض تحتل

أفغانستان بين الحقيقة والإعلام

السنة العشرون - العدد (237) ربيع الأول 1447 هـ / سبتمبر 2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة
حميدالله أمين

رئيس التحرير
أحمد مختار

مدير التحرير
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني
جهاد ريان

ترحب «الصمود»
بمشاركاتكم واقتراحاتكم
على بريد القراء:

alsomood.af@proton.me

alsomood.af
@sumoodmag
Channel

في هذا العدد

١	الافتتاحية
٢	أفغانستان تهرول نحو مستقبل مزدهر
٤	أربع سنواتٍ . .من تغلب التحديات إلى إنجازات في مختلف المجالات
٧	من تركيا نقول : أفغانستان ليست أرضًا تُحتل
٩	ذكرى الفتح
١١	أفغانستان بين الحقيقة والاعلام
١٣	بداية عهد جديد
١٥	سلامي على الطالبان
١٧	أربع سنوات من الجهد والبناء
١٩	أربع سنوات من السيادة
٢١	درس مهم في مستقبل أفغانستان
٢٣	مشروع انتاج ١٥ آلاف ميغاوات من الكهرباء
٢٤	إنجازات عملاقة في شهر واحد
٢٧	حصيلة 4 سنوات في أفغانستان
٢٨	تغريدات المحبين
٣٢	على خطى الشهداء
٣٤	أفغانستان في شهر مضى
٤١	اللؤلؤ والمرجان في ذكرى انتصار طالبان

أربع سنوات من الإنجازات والسيادة الوطنية

في ٢٤ من شهر أسد، (15 من أغسطس) احتفلت مختلف أطياف الشعب الأفغاني بمرور أربع سنوات على انتصار الإمارة الإسلامية، وهي فترة شهدت تحولات جذرية نحو بناء دولة قوية ومستقلة، ترتكز على مبادئ الإسلام والقيم الوطنية. لقد أثبتت الإمارة الإسلامية خلال هذه السنوات قدرتها وكفاءتها على قيادة البلاد نحو مستقبل أفضل، وحققت خلالها ما يلي من إنجازات في مختلف المجالات:

1. الأمن والاستقرار: عهد جديد من الطمأنينة

منذ استلام الإمارة الإسلامية للسلطة،عمّ الأمن والاستقرار ربوع البلاد. فقد انخفضت معدلات الجريمة والعنف بشكل ملحوظ، مما أعاد للمواطنين شعورهم بالأمان والطمأنينة في حياتهم اليومية. لقد تم وضع أسس متينة لحياة طبيعية وكريمة، حيث يستطيع الجميع ممارسة أنشطتهم بحرية ويسر، بعيدين عن الخوف والقلق الذي لازمهم لسنوات طويلة.

2. الخدمات الأساسية: استجابة لاحتياجات الشعب

تواصل الإمارة الإسلامية جهودها الحثيثة لتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، مع التركيز على تلبية احتياجاتهم الضرورية. لقد تم الحرص على إعادة فتح المؤسسات التعليمية، من مدارس وجامعات، لتمكين الشباب من تلقي العلوم الشرعية والعصرية، بما يسهم في بناء جيل واعٍ وقادر على خدمة دينه ووطنه، كما يجري العمل على تطوير قطاع الصحة لضمان حصول الجميع على الرعاية اللازمة.

3. إعادة الإعمار والتنمية: نهضة اقتصادية واعدة

تشهد أفغانستان، تحت قيادة الإمارة الإسلامية، حركة نشطة في مجال إعادة الإعمار والتنمية. يتم التركيز على مشاريع البنية التحتية الحيوية، مثل تشييد الطرق والجسور، ودعم القطاعات الإنتاجية المحلية، وعلى رأسها الزراعة. تهدف هذه الجهود إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، مما يبشر بنهضة اقتصادية شاملة.

4. السيادة الوطنية والاستقلال: استعادة القرار الأفغاني

تؤكد الإمارة الإسلامية على مبدأ السيادة الوطنية والاستقلال التام في إدارة شؤون البلاد، بعيداً عن أي تدخلات خارجية. لقد استعادت أفغانستان زمام أمرها، وأصبح قرارها بيد أبنائها، مما يضمن الحفاظ على هويتها وقيمها الأصيلة.

5. العلاقات الخارجية: بناء جسور التعاون المبني على الاحترام المتبادل

سعت الإمارة الإسلامية من الابتداء إلى بناء علاقات متوازنة وإيجابية مع دول الجوار والمجتمع الدولي، قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. إن هذا النهج الدبلوماسي الحكيم فتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري، وعزز مكانة أفغانستان على الساحة الدولية، واستطاعت بذلك أن تكتسب اعتراف دولة مهمة مثل روسيا.

باختصار؛ فقد شهدت السنوات الأربع الماضية إنجازات عظيمة، وسجلاً حافلاً بالنجاحات التي حققتها الإمارة الإسلامية بقيادة حكيمة ورؤية واضحة. إنها شهادة على إرادة الشعب الأفغاني المسلم في بناء مستقبل مشرق، قائم على الأمن والاستقرار والازدهار، مع التمسّك بثوابته الدينية والوطنية، وإنها تؤكد أن الإمارة الإسلامية في أفغانستان رغم كل ما قيل ويقال، ورغم المخاوف والتنبؤات السلبية تجاهها تسير بخطى ثابتة وبعزيمة راسخة نحو تحقيق آمال وطموحات الشعب الأفغاني

أفغانستان
تهروك نحو مستقبل مزدهر

غلام الله الهلمندي

منذ عودة الإمارة الإسلامية إلى السلطة في أغسطس/آب 2021 وانسحاب القوات الأميركية، مضى أربع سنوات. مضت السنوات الأربع، ونحن سائرون نحو الأمام، بلا كلل ومن دون توقف، نواصل بهمة تناطح الجبال مسيرةَ البناء، بناء الوطن والإنسان بشكل متزامن، خلّفنا وراءنا التحديات الجسام، والعواصف العاتية، ولم نتزلزل، ولم نتراجع عن مبادئنا الدينية والإنسانية والأخلاقية والوطنية، ولم ننحرف (والحمد لله) قيد أنملة عن مبادئنا وقناعاتنا، ولن ننحرف بإذن الله! وهل يسمح لنا الضمير أن نمشي في طريق غير طريق الشهداء الذين تناثرت أشلاؤهم وجماجمهم في هذا الطريق الذي أضاءه نور الله الذي لا ينطفئ؟

انتهت أيام المعارك الحمر، وحان وقت العمل والبناء، يعمل اليوم أبطالُ الأمس ليل نهار، من دون تعب ويأس، ومن دون توقف وقعود، بالأمس كنا نقاتل من أجل الشريعة، واليوم أيضا نعمل من أجل الشريعة بنفس العزيمة، الجهاد لا يزال باقياً كما أن الشريعة لا تزال باقية، بالأمس كان جهادنا لدحر الأجانب، واليوم جهادنا من أجل إعمار الوطن والحفاظ على ثمرة التضحيات التي قام بها أبطالنا، ننفذ أوامر الشريعة بنفس الشوق والعزيمة، لم يقلّ الشوق، ولم تلن العزيمة.

كلّما غلَبَنا التعبُ أو النعاس، تذكرنا الأيام والليالي القاسية، تذكرنا المبادئ والقيم المقدسة التي مات عليها أصحابنا ورفاقنا، ورحلوا للأبد، والتي كنا نحبّ نحن أيضا الموتَ عليها بكل شوق واعتزاز، (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا.)

خلال هذه السنوات الأربع أكدت أفغانستان أنها قادرة على القيام بذاتها، على النهوض من جديد من تحت الركام، من بين النار والدخان، من بين الخوف واليأس، وأنها تستطيع النهوض من جديد في كل المجالات، بما فيها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

الأفغاني على وشك الانهيار! والشعب الأفغاني على وشك المجاعة، والعملة الأفغانية محكومة بالإعدام! لا انهار الاقتصاد، ولا جاع الشعب، ولا أعدِمت العملة الأفغانية، والفضل يعود في كل ذلك إلى الله، ثم إلى سواعد الشعب الأفغاني الشريف، المناضلِ بكل قوة أوان الحرب، والمجاهدِ بكل صلابة أيامَ السلم، وهل يخذل الله شعبًا هذا دأبهم؟ وهل يخذل الله شعبا حرا يأبى العبودية والخضوع إلا لربّه، شعبا يكتب مصيره بيديه متوكلا على ربه وواثقا بنفسه، (والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين.)

وهل ينطفئ نور الله بأفواه العدى؟ كلا! توكلنا على ربنا ولم نتعب، ولم نقعد لحظة عن غاياتنا، هكذا تعوّدنا، أو هكذا عوّدتنا الظروف التي عشناها أيام الحرب، مَن صمدَ بالأمس في وجه الأعداء في خنادق القتال تحت جنح الظلام الدامس (وموج الموت يلتطم) كما يقول المتنبي، مَن صمدَ في تلك الشدائد والظروف الصعبة، ألا يصمد اليوم أمام التعب والعمل لبناء داره ووطنه؟

وبفضل هذا العمل الجاد، تم بناء دولة مركزية قوية مستقلة، وتم بناء مجتمع متماسك رغم تعدد الأعراق والقوميات، تم تحقيق استقرار متصاعد في مشارق الوطن ومغاربه، استقرار لا مثيل له في تاريخ البلاد الراهن، يؤكد الاعترافَ باستقرار البلاد قدومُ الوفود الأجنبية على مستوى الوزراء ومساعدي رؤساء الحكومات إلى البلاد، وربما مشيُهمْ على الأقدام في شوارع كابل من دون خوف وقلق، إن لم يكن هذا اعترافاً باستقرار البلاد فماذا تسمونه أنتم يا سادة؟

ولم تركّز الإمارة الإسلامية على إصلاح شؤون الداخل فقط، وإنما أولى السياسة الخارجية اهتماما كبيرا رغم العزلة السياسية التي فُرضت عليها فرضا من دون مبرر، لكنها أظهرت براعة دبلوماسية لافتة لم تكن بالحسبان، ونجحت بامتياز في كسر العزلة السياسية، نجحت في إدارة أكثر من أربعين سفارة وقنصلية أفغانية، وطورت علاقات دبلوماسية فعلية بناءة ومتوازنة مع دول المنطقة والعالم؛

مثل الصين، وروسيا، وباكستان، وإيران، وتركيا، وقطر، والإمارات ودول آسيا الوسطى، انتشرت البعثات القنصلية والدبلوماسية في دُول المنطقة، وحتى وصلت إلى أقصى الشرق، إلى إندونيسيا وماليزيا، وأخيراً إلى عمق أوروبا، ولا تزال تسعى الإمارة الإسلامية في توسيعها مع دول أخرى بما فيها الولايات المتحدة الأميركية.

والدبلوماسية الفاعلة تؤثر تأثيرا إيجابيا مباشرا على الاقتصاد الوطني، وبحمد الله بدأ يدخل البلدُ الخارطةَ الاقتصادية كلاعب اقتصادي إقليمي مؤثر، وكذلك شهدت العملة المحلية ارتفاعاً ملحوظاً واستقراراً كبيراً، إن سائر البلدان تمشي نحو الأمام مشيا، ولكن أفغانستان تهرول (أو ربما تعدو) نحو الأمام، نحو الرخاء والرفاهية التي تليق بالشعب، وبناء مجتمع مزدهر، بدأ البلدُ يقف رويدا رويدا على رجليه، ويبحث له عن مكان مرموق في الخارطة الاقتصادية، تم كتابة صفحة جديدة في تاريخ الاستثمار الأفغاني، هناك اتفاقيات استراتيجية ومشاريع كبرى ستعيد رسم ملامح الاقتصاد، ومثلا مشروع "خوشتيبه" مشروع عظيم سيحول الصحاري الجرداء إلى بساتين خضراء في الشمال الأفغاني، ومثلاً على صعيد إنتاج الحديد، لم تحقق أفغانستان اكتفاء ذاتياً فقط، وإنما عادت تصدر الحديد إلى البلاد المجاورة، رغم التحديات والعقوبات.

كيف حدثت هذه النهضة المتسارعة وكيف حصلت كل هذه التغييرات أو الإنجازات خلال زمن قياسي؟ إذا اجتمع الإيمان والحب والثقة بالذات والعمل الجاد، إذا اجتمع كل ذلك صنع المعجزة وجاء بالمستحيل.
وكل ذلك يعني أن أفغانستان أصبحت مستقرة وجاهزة للاستثمار والتنمية المستدامة، وأن أبواب أفغانستان مفتوحة للاستثمارات الأجنبية، لا سيما في قطاعات التعدين وتطوير البنية التحتية، شريطة ألا يتنافى هذا التعاون مع المبادئ والمصالح الوطنية. إنها خطوات قد تفتح أبواب الاعتراف الدولي أمام الإمارة الإسلامية بشكل واسع.

وفي الأخير أدعوكم لزيارة البلد لتشاهدوا الحقيقة التي طالما اختفت وراء عدسات الإعلام، تعالوا إلى أفغانستان يا ناس، تعالوا واستمتعوا بمشاهد من الطبيعة الأفغانية، مشاهد خلابة تخطف الأنفاس وتجذب القلوب، شلالات عذبة صافية، ونشيد أنهار، وجبال شاهقة تعانق السحاب في عظمة وجلال وجمال، وخضرة غابات لا نهاية لها.

أربع سنواتٍ . .من تغلب التحديات إلى إنجازات في مختلف المجـالات

زين الدين البلوشي

لقد مضت على حكم الإمارة الإسلامية الجديد أربع سنوات كاملة، سنوات حافلة بإنجازات تتمثل في التغلب على التحديات التي عاشتها أفغانستان منذ نصف قرن وحتى أكثر، ولم تتغلب على هذه التحديات والمشكلات الكبيرة إلا بحكمة وحنكة وسياسة عادلة، وقيادة راشدة، ما دل أن الإمارة الإسلامية قد بلغت إلى حد كبير من النضج في السياسة والتعامل والتفاعل ومعالجة المشكلات، بل وربما استطاعت أن تحوّل التحديات إلى فرص للإنجازات في مجال التقدّم وبناء الوطن الحبيب، محقّقة إنجازات محسوسة في مختلف المجالات، نبيّن بعضها حسب ما يلي:

١. الاستقلال

إن الاستقلال الذاتي وعدم الركون إلى الغير في المجالات السياسة والحكم والقيادة والاقتصاد شيء يفقده الأفغان منذ فترة بعيدة تقريبًا، وقد أصبح أملًا بعيد المنال لشعب تعوّد قسريًا على حضور الأجنبي في بلاده، وأضحى يتطلع إلى المستقبل بالشك والترديد، وبعين الخيبة واليأس،ولكن بعودة الإمارة الإسلامية تغير كل شيء، ولم يتوفر الأمن الشامل فقط، بل بدأت التحديات الأخرى تحت مظلة الاستقلال الذاتي تتحول إلى فرص قيمة نحو التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي.

٢. الأمن

• لقد حققت الأمن الشامل والحفاظ على وحدة الأراضي الوطنية، حيث كانت أفغانستان فيما مضى بلدًا غير آمن على الإطلاق، وسجّل اسمه في قائمة أخطر البلاد وأسوأها، لساكنيها ولمن يريدون زيارتها،وكان الناس لا يرحلون إليها خشية وخوفًا، وقد تعمّق في أذهانهم وتوغّل في قلوبهم بأن أفغانستان هي بلد السلبيات من فوضى وفساد وتخلف في شتى المجالات، ولا تزوّدهم الرحلة إليها إلا شرًا، ولكن بعودة الإمارة الإسلامية زالت كل هذه المخاوف، وتحولت أفغانستان تمامًا، وبذلك خُلقت فرص قيمة في معظم الأرضيات، حيث بفضل هذا الأمن المبارك، أخذت الإمارة الإسلامية في تطبيق مشاريع في أنحاء البلاد سعيًا في عمران البلاد وخلق فرص العمل للعاطلين، وأنشأت بيئة آمنة للسياح الأجانب، بينما كانت أبواب أفغانستان فيما مضى مغلقة أمامهم.

٣- إعلان العفو العام

إن إعلان العفو العام وإن كان عملًا علي سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وامتثالًا للقيم البشرية، لكنه في نفس الوقت كان تغلّبًا نادر المثال، على أكبر تحدي في البلاد، وهو فكرة الاقتتال وفكرة الانتقام ورؤية التفرق والانشقاق، التي زُرعت في قلوب الأفغان منذ أمد بعيد، واتُّخذت من قبل الأعداد اللُدّ كأداة للقضاء على أفغانستان والحد من أن تُنشط مواهب أبناءها ومكامن كفاءاتها، وبالتالي لتبقى أفغانستان على نقطة الصفر من التقدم والازدهار، ولتستقر على ميول الطامعين والمغامرين، وبدلًا من كل ذلك فقد أصبح فرصة قيمة للوحدة والألفة الوطنية،والتضامن الشعبي، وأنشئت تحت ظله لجنة للتواصل مع الشخصيات الأفغانية المؤثرة لعودتهم إلى البلاد، دون قلق وخوف، ومُهد الطريق لدمجهم في الشعب الأفغاني وترغيبهم للاستثمار في مختلف المجالات لبناء الوطن وإعادة الإعمار، وإنشاء بيئة آمنة لهم ولأسرهم، ومشروع انتاج ١٥ آلاف ميغاوات من قبل أفغاني عائد إلى الوطن أكبر دليل على ذلك.

وإضافة إلى ذلك فقد زالت بالعفو العام المخاوف التي قد نشرتها وسائل الإعلام زورًا وكذبًا وتزييفًا للواقع المعاش في أفغانستان، فخلقت الإمارة الإسلامية من هذا التحدي فرصة إنجاز قيمة يعود نفعها على الجميع بما فيه هؤلاء الشخصيات وأسرهم وآحاد الشعب. وخلقت منها فرصة التعاضد والتآزر بين الأقوام المختلفة في أفغانستان والتي تتجلت آثارها في الأعمال الجميلة قامت بها الإمارة الإسلامية، ويمكن الإشارة إلى بعض منها كنموذج وكغض من فيض والتي تحققت تحت ظل الأمن الذي بسط بفضل جهود الإمارة الإسلامية الدؤوبة ما أمكن الشعب الأفغاني يتنفّس من عمق الوجود، وتطلّع بكل وثوق نحو وطن عامر ومزدهر لا توجد فيه تحديات ومشكلات في مكوناته الرئيسية.

هذا وقد أفاد موقع "تولو نيوز" بأن أكثر من 990 سياسيا ومسؤولا في النظام الأفغاني السابق عادوا إلى أفغانستان منذ وصول الإمارة الإسلامية إلى السلطة عام 2021.وتضم هذه القائمة وزراء سابقين ورؤساء مناطق وأعضاء في البرلمان والحكومة السابقين.

وتم تشكيل لجنة الاتصال بأمر من القيادة الإمارة الإسلامية في أبريل 2022 للمساعدة في عودة الساسة والعسكريين والثقافيين والمدنيين الذين غادروا أفغانستان بسبب انهيار النظام السابق.

٤-السياسة والعلاقات الدولية

إن المكون الرئيسي لكل بلد هو السياسة، وكم أصيبت أفغانستان من هذه الناحية، اتخاذ سياسات عابرة، وإجراءات عاجلة، من قبل رجال غير محنكين، مع ضعف في الإرادة والإقدام، واتكال مفرط على الأجانب، وقد سعت الحكومة الأفغانية في السنوات الأربعة الماضية في إعادة إحياء العلاقات السياسية مع الدول المجاورة والإسلامية، وقامت بجهود دؤوبة في مجال العلاقات الدولية، والتي تتمثل في الحراك السياسي الشامل لرجال الإمارة الإسلامية وفي الرحلات التي قام بها وزير الخارجية هذه المدة، إلى دول إقليمية على مستوى رفيع وزيارة الوفود الوافدة إلى كابول ما أدى إلى فتح السفارات في أكثر من أربعين دولة، وكسب الاعتراف الرسمي من بعض الدول كروسيا، حيث أصبحت أول دولة تعترف رسميًا بالإمارة الإسلامية، وشطبت اسم الإمارة الإسلامية من قائمة الجماعات الإرهابية، وقد كانت لأفغانستان تحديات مع الدول المجاورة منذ أمد بعيد، فالتحديات الداخلية كانت قد أثرت سلبيًا على هذه الدول وجعلت العلاقات تتحرك نحو الإساءة ولكن الإمارة الإسلامية منذ أول يوم عادت فيه إلى الحكم ركزت على هذا الجانب بشكل عملي بعيدة عن النعرات الفارغة والإدعاءات المختلقة، وسعت إلى استبدال هذه التحديات والتوترات بفرص التعاون مع الجيران، مما أدى إلى تقليص رقعة التحديات العابرة من أفغانستان في هذه الدول نفسها، بفضل تأمين الحدود المشتركة وبالتالي تقليل التهريب وزيادة التجارة والتعاون في شتى الأرضيات، وقد استبدلت اليوم بجسرين الدول المجاورة من خلال المشاريع المشتركة كمشروع تأبي وكاسا ١٠٠٠ وأفغان ترانس وغيرها.

٥- الاقتصـــــاد

لقد حققت الإمارة الإسلامية فرصًا قيمة للتنمية الاقتصادية وإعادة إعمار البنى التحتية، كإطلاق مشاريع اقتصادية كبرى مثل مشروع منجم النحاس في عينك بولاية لوغر، ومشروع قناة قوشتپه، حيث اكتملت المرحلة الثانية من قناة قوشتپه بنسبة ٨١%، والتقدّم بنسبة ٦٧% في بناء السد، وكذلك الشروع في تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز "TAPI" وتنفيذ ٣٥٥ مشروعًا إنمائيًا في عام ٢٠٢٤، مع التركيز على تطوير البنى التحتية والمشاريع العمرانية. وكذلك التركيزعلى الموارد الطبيعية، كاستخراج المعادن مثل الكروميت، والنحاس، والليثيوم، وعقد اتفاقيات تجارية في هذا المجال، وإطلاق مشاريع لبناء السدود وتخزين المياه من أجل إدارة أفضل للموارد المائية في البلاد. كل ذلك فقط في أربعة سنوات في إطار الاستقلال والحرية والعزة والكرامة.

٦- القضاء على زراعة المخدرات وعلاج المدمنين

كان هناك تحديات اجتماعية كبيرة في أفغانستان وعلى رأسها زراعة المخدرات والمشكلات الناتجة منها، تلك التي أثرت على أفغانستان نفسها وعلى الدول المجاورة والمنطقة والتي امتدت حتى إلى أوربا وأقلقت الجميع، فكُمش بساطها من ساحة أفغانستان، وأعيد المدمنون والمصابون من زراعة المخدرات إلى أسرهم، فصُنع من جيل على حافة الانهيار جيل صالح للأسر والمجتمع.

٧ - عودة المهاجرين والعائدين

ليس هناك أحد ينكر أن من أكبر التحديات التى عاشتها أفغانستان خاصة في العام الأخيرهي عودة المهاجرين إلى البلاد، وبعبارة أوضح الترحيل القسري لهم، لا سيما بالنسبة إلى حكومة ترى حولها حصارًا متينًا من أنواع المقاطعات، سياسية واقتصادية، هذا وقد أعلن النائب الفني لوزارة المهاجرين والعائدين، الشيخ عبدالرحمن راشد، أن نحو مليون و989 ألفاً و593 لاجئًا أفغانيًا أُعيدوا قسراً من إيران و باكستان و تركيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وتأتي هذه الجهود في وقت تتسارع فيه وتيرة ترحيل المهاجرين، خصوصًا من الدول المجاورة وعلى رأسها إيران، حيث سعت الحكومة الأفغانية إلى إدارة هذا الملف بفعالية وضمان استقبال العائدين بطريقة منظمة، نجحت في العبورعلى هذا التحدى الكبير بسلامة.

٨- القضاء على الأحزاب السياسية

ومن أهم ما أنجزت الإمارة الإسلامية في هذه الفترة هو القضاء على الأحزاب السياسية المختلفة وإنقاذ الشعب الأفغاني من وطأتها وظلمها، وتطهير الساحة الأفغانية عن دنسها وتلوثها، تلك التي بسطت سيطرتها على آحاد الشعب الأفغاني، وأخذت في الإنشقاق بين الأفغان، والاستغلال من معنوياتهم للوصول إلى أهدافها، وقتل قدراتهم ومواهبهم، وإغلاق أبواب التطوروالإنتاج عليهم. فالإمارة الإسلامية بفضل تجربتها المستمرة مرت عن هذا التحدي بسلام واستبدلته بضده وهو جمع الناس على كلمة واحدة والتي مكّنتهم ليكونوا شعبًا يعيش على جغرافيا محدد عبرقرون، وليست هي إلا الإسلام الحبيب، وقد رفع بهذا الإنجاز أثقال من كواهل الأفغان، وانشرحت صدورهم، وتنفسوا لأول مرة من خارج نطاق التحزب المزيف.

هذا و إن ما قدمناه كان إشارة إلى بعض التحديات التي أبدلتها الإمارة الإسلامية بالإنجازات في السنوات الأربعة، وإلا إذا قمنا بالتفاصيل لا يسعها مقال أو مقالات، بل تحتاج إلى موسوعة كبيرة تحملها، وما قدمناه كان كنموذج يهدي الباحثين إلى بحث أكثر.

ثم التحديات التي ذكرناها آنفًا كانت من أكبر التحديات في الحكومة السابقه، فلم تستطع التغلب عليها فضلًا عن أن تستبدلها بفرص، بل نتيجة عدم استقلالها (وهو كان التحدي الأكبر وأم التحديات)كانت تولّد تحديات عديدة، والتي بدورها جعلت أفغانستان في مسار التخلف والقهقرى، وكسرت كيانها.

على كل حال، فإن الإمارة الإسلامية أظهرت هذه المدة بأن لديها القوة والصلابة للتغلب على التحديات واستبدالها بالفرص، وأنها رغم كافة العقبات أمامها، ورغم التحديات القائمة، تسير في مسارها المحدد، وتمكّنت من توفير أرضية للتقدّم وتحقيق الاكتفاء الذاتي في البلاد.

حمزة تكين
الصحفي وكاتب التركي

من تركيا نقول : أفغانستان.. ليست أرضًا تُحتل

في قلب جبالٍ شاهقة تلامس السماء، وعلى سفوحٍ تكسوها الرياح العاتية والثلوج الأبدية، وُلدت حكاية لا تشبه سواها، حكاية شعبٍ لم يعرف الخضوع يومًا، ولم يتنازل عن كرامته مهما عظمت التضحيات.. هو الشعب الأفغاني، الذي حمل على كتفيه قدرًا استثنائيًا، وجعل من أرضه مسرحًا لصراع الإمبراطوريات، ومقبرةً لكل محتلٍّ ظنّ أن الحديد والنار قادران على إخضاع الروح الحرة.

منذ القرن التاسع عشر، حين تقدّمت جيوش الإمبراطورية البريطانية بثوبها المتغطرس تبحث عن توسعٍ جديد يؤمّن حدودها في الهند، كان الأفغان على موعدٍ مع أول اختبار.

دخلت جيوش بريطانيا إلى كابل مزهوّة، لكن الشعب الأفغاني سرعان ما تحوّل إلى كتلة من اللهب تقاتل تحت راية الكرامة.

لم تكن البنادق القديمة ولا الخيول المتعبة لتقارن بمدافع الإمبراطورية، لكن في كل وادٍ كانت هناك كمائن، وفي كل جبل كانت هناك صيحة مقاوم يرفض الاستسلام.

وهكذا، لم يمض وقت طويل حتى تحوّل الاحتلال البريطاني إلى مأساة عسكرية، وخرجت جحافل بريطانيا من أفغانستان مثقلة بالهزيمة والعار، تاركة خلفها آلاف القتلى وصدى كلمات يرددها التاريخ "أفغانستان ليست أرضًا تُحتل".

ومع بدايات القرن العشرين، جدد البريطانيون محاولتهم، فعادوا يطرقون الأبواب بالنار والرصاص، لكن مرة أخرى تكسّرت أحلامهم على صخرة الإرادة الأفغانية.

وحين دبّ الضعف في أوصال الإمبراطورية العجوز بعد الحرب العالمية الأولى، استغل الشعب الأفغاني الظروف وأشعل فتيل الثورة، حتى تم إجبار بريطانيا على الاعتراف بأفغانستان دولةً حرة سيدة قرارها.

كان ذلك النصر الأول الذي رسّخ في وجدان الأفغان أن الحرية ليست منحة تُعطى، بل حق يُنتزع بالدم.

لكن الظروف لم تترك لهذا الشعب فسحة طويلة من الراحة، فبعد عقود قليلة جاء طوفانٌ أشد وأقسى، يوم قرر الدب السوفييتي أن يمد مخالبه إلى جبال كابل، ففي شتاء عام 1979 اجتاحت الدبابات الروسية الأرض، واعتقد الكرملين أن أفغانستان مجرد ولاية صغيرة سيسهل ابتلاعها، لكن ما لم يدركه السوفييت أن الجبال التي تكسوها الثلوج تحتضن رجالاً يختزنون صلابةً تفوق قساوة الصخور.. خرج الفلاحون من حقولهم، والطلاب

من مدارسهم، والشيوخ من مساجدهم، يحملون البنادق القديمة ويهتفون باسم الله.

تحت راية الجهاد اجتمع الشعب الأفغاني، وتحوّل الوادي إلى خندق، والكهف إلى حصن، والمسجد إلى غرفة عمليات.

كانت الحرب غير متكافئة، طائرات حربية أمام مقاتلين يختبئون في الكهوف، دبابات فولاذية أمام فرسانٍ على ظهور الخيل، لكن المعركة لم تكن معركة سلاحٍ فحسب، بل معركة إيمان وصبر.

ومع كل عام يمر، كان السوفييت ينزفون أكثر، حتى وصلت صواريخ "ستينغر" إلى أيدي المجاهدين، فأسقطوا الطائرات، وأربكوا جيشًا كان يعد من أعتى جيوش الأرض.

وبعد 10 سنوات من حرب استنزاف لا هوادة فيها، اضطر السوفييت إلى الانسحاب مهزومين، يجرّون وراءهم ذيول الخيبة، لتتحوّل أفغانستان مرة أخرى إلى مقبرة لطموحات الغزاة، وليكون ذلك الانتصار مقدمة لانهيار الاتحاد السوفييتي بأسره.

غير أنّ المأساة لم تنتهِ، ففي مطلع القرن الجديد، هزّت أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر العالم، وجاءت الولايات المتحدة بجيوشها الجرارة من خلف البحار، تحمل أحدث أسلحة العصر.. دخلت كابل خلال أسابيع، وأسقطت الحكم الذي كان قد ارتضاه الشعب، وظنّ العالم أن هذه المرة مختلفة، وأن الإمبراطورية الجديدة لن تعجز عمّا عجز عنه من قبلها، غير أن الأيام كشفت أن جبال هندوكوش لا تعرف لغة الاحتلال، وأن الدم الأفغاني لا يرضى الضيم.

بدأت المقاومة صغيرة، لكنها ما لبثت أن امتدت واتسعت، حتى صارت نارًا تشتعل في كل صوب.

كانت الطائرات الأميركية تجوب السماء، لكن الأرض لم تهدأ يومًا من كمائن المقاومة.. كل قاعدة عسكرية كانت محاصرة بالخوف، وكل جندي أميركي كان يعيش هاجس العودة في تابوتٍ مغطى بالعلم.. أنفقت واشنطن تريليونات الدولارات، وحشدت عشرات الآلاف من الجنود، لكنها لم تستطع أن تطفئ جذوة الرفض في قلوب الشعب الأفغاني.

سنوات طويلة مضت والأميركيون يظنون أنهم يسيطرون على المدن الكبرى في أفغانستان بينما الريف والجبال تعود يومًا بعد يوم إلى أيدي المقاومة، حتى جاء عام 2021، فإذا بالإمبراطورية العظمى تعلن عجزها، وتنسحب في مشهدٍ صادم للعالم بأسره.على المدن الكبرى في أفغانستان بينما الريف والجبال تعود يومًا بعد يوم إلى أيدي المقاومة، حتى جاء عام 2021، فإذا بالإمبراطورية العظمى تعلن عجزها، وتنسحب في مشهدٍ صادم للعالم بأسره.

انسحبت الولايات المتحدة الأمريكية كما انسحب البريطانيون والسوفييت من قبلها، وتركت خلفها سؤالًا يجلجل في التاريخ: ما سر هذه الأرض التي لا تقبل الاحتلال؟

إنها ليست الأرض وحدها، بل أهلها. رجالٌ ونساءٌ وأطفال - وكما رأيتُهم أنا شخصيا عندما زرت أفغانستان عدة مرات بعد التحرير - يتوارثون الصمود كما يتوارثون لغتهم ودينهم وثقافتهم.

يعرفون أن الحرية لا ثمن لها إلا الدم، وأن الكرامة لا تباع ولا تشترى، لهذا، وعلى مدار قرنين كاملين، ظلوا يلقّنون كل غازٍ درسًا لا يُنسى.

قد تدخل كابل، قد ترفع راياتك فوق قصورها، لكنك لن تملك الروح الأفغانية، ولن تستطيع أن تقتل الإيمان المتجذّر في القلوب.. هذه الجملة سمعتُها كثيرا من قيادات الشعب الأفغاني ومن أفراد الشعب في شوارع كابل ومدن أفغانية أخرى.

هكذا صارت أفغانستان رمزًا للصمود في وجه الجبروت، ومقبرةً تتساقط فيها أوهام الإمبراطوريات الكبرى، ومن بين جبالها ووديانها تخرج حكاية تتردد في أسماع الأحرار: أن شعبًا إذا تمسك بحقه ورفض الذل، فإنه مهما طال الليل، فلا بد أن يشرق الفجر، ولا بد أن ينتصر.

وبعد مرور 4 أعوام على التحرير نشهد اليوم أفغانستان جديدة تعمل من أجل النهوض ليكون لها كلمة ثقيلة هامة في المنطقة، وتركيا تدعم هذه المرحلة بكل الطرق المتاحة وهي تتمنى للشعب الأفغاني كل خير ونجاح.

ذكرى الفتح

عبد الرحمن الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تكن لحظة انسحاب آخر جندي أمريكي من مطار كابل مشهدًا عابرًا في ذاكرة الشعوب، بل كانت صفحة جديدة تُكتب بحبر الجهاد والصبر والتمكين، وتجربة شاهدة على أن الأمة ما زالت حية، وأن الإسلام قادر على أن يُحكم به، ويُبنى عليه، وتُدار به شؤون الدول دون الحاجة إلى الاستيراد من تجارب الأمم الفاشلة أو الانبطاح أمام شروط القوى الطاغية.

أفغانستان لم تكن مجرّد بلد طرد المحتل، بل هي اليوم النموذج الإسلامي الأوضح والأجرأ في العصر الحديث؛ نموذج التمكين بلا تنزّل، والحكم بلا تبديل، والنهوض بلا تفريط، والوفاء للمنهج دون انحراف.

لقد أراد الغرب أن يجعل من أفغانستان مختبرًا مفتوحًا لإعادة تشكيل هوية الأمة، فحمل إليها الديمقراطية المدّعاة، والعولمة المفسدة، ومشاريع بناء الدولة على الطريقة الغربية، بما فيها من ربا وعري واختلاط وعلمنة وتشويه لمكانة الشريعة.

لكنهم فوجئوا بأن هذه الأرض ليست كغيرها، وأن أهلها حين يضعون أقدامهم على طريق الجهاد، فإنهم لا يرجعون ولا يساومون.

فعلى مدار عشرين عامًا، قاومت الإمارة الإسلامية المحتل الأمريكي، ولم تتورط في نزاعات طائفية، ولم تُغرها اتفاقيات السلام الزائفة، ولم تدخل في مهزلة الانتخابات أو تقسيم الكراسي، بل تمسّكت ببيعتها الشرعية، ورايتها الواضحة، وهدفها المعلن منذ اليوم الأول: إخراج المحتل، وإقامة دين الله في الأرض.

وما إن نصرها الله وأذن بفتح كابل، حتى قدّمت للعالم مشهدًا قلّ نظيره في التاريخ المعاصر، فدخلت العاصمة بلا فوضى، ولا دماء، ولا انتقام، ولا تصفية حسابات، بل بخطاب عام عنوانه العفو، وبثقة مطلقة في وعد الله، وبثبات لا يتزعزع في مشروعها الإسلامي الشامل.
لم تكن كابل الغاية، بل بداية التمكين.

ومنذ ذلك اليوم، بدأت مرحلة بناء الدولة الإسلامية المعاصرة التي يحكمها الشرع، وتُدار بالحكمة، وتنهض على سواعد أهلها لا على معونات المحتل.

في مجال الأمن، تحوّلت أفغانستان من ساحة متفجرة تعج بالعملاء إلى واحدة من أكثر دول آسيا استقرارًا وأمانًا.

اختفت الحواجز، وعادت الأسواق، وسارت النساء في الطرقات دون رعب من انفجار أو اعتقال، بعد أن طُهّرت البلاد من العبث الأمني الذي زرعته الاستخبارات الغربية.

وتم نزع السلاح من أيدي العصابات، وضبط الحدود، وتثبيت هيبة الدولة بوسائل تجمع بين الحزم والعدل.
أما على صعيد الاقتصاد، فقد فاجأت الإمارة الإسلامية خصومها قبل أن تفاجئ أتباعها، إذ اعتمدت على ذاتها، وبنت قاعدتها الإنتاجية من الداخل. تم تدشين العشرات من المشاريع الزراعية والصناعية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجالات مهمة كالإسمنت والحديد والزيبب وقطع الغيار.
وأُنشئت مشاريع استراتيجية لتوليد الطاقة بقدرات تصل إلى 10 آلاف ميغاواط، وبدأت الدولة تصدّر منتجاتها إلى أكثر من مئة دولة، وفتحت أسواقها للتبادل التجاري النزيه مع جيرانها، دون ربا ولا تبعية، بل وفق عقود نظيفة مستمدة من فقه المعاملات الإسلامية.
وفي الإدارة، حاربت الإمارة الفساد الذي نخر الدولة السابقة، فاستغنت عن الموظفين الوهميين، وأعادت الانضباط إلى جهاز الدولة، وخفضت المصاريف، وعملت بمبدأ الكفاءة لا القرابة، والولاء للشرع لا للقبيلة. وبالرغم من الحصار المالي القاسي المفروض على الشعب الأفغاني، فإن الدولة ما زالت قائمة، قادرة على دفع رواتب موظفيها، وتمويل مشاريعها، وتقديم الخدمات لمواطنيها دون أن تتسوّل أو تتذلل.
أما في السياسة الخارجية، فقد نجحت الإمارة في بناء شبكة علاقات متوازنة مع عدد من الدول، على رأسها الصين وروسيا وكازاخستان وتركيا وقطر وغيرها، دون أن تقدّم أي تنازل في الشريعة أو تتورط في تحالفات مشبوهة.
لم تعترف بها الأمم المتحدة، لكنها أحرجت تلك الأمم بقدرتها على البقاء والاستقرار والانتشار دون اعتراف زائف.
لم ترفع علم العولمة، ولم تفتح سفارات للصهاينة، ولم تخضع لمقايضات الاعتراف مقابل تغيير المناهج أو فتح أبواب الاختلاط أو إعادة تمكين العلمانيين.
إن الذي يخيف الغرب اليوم ليس ماضي طالبان، بل حاضر أفغانستان، وواقعها الناجح.
فهم لا يرون فيها مجرد حركة دينية ذات طابع قتالي، بل مشروع دولة شاملة قابلة للتكرار، وتجربة إسلامية ناضجة تمضي في البناء دون أن تتخلى عن أصالتها.
يخافون من تحول أفغانستان إلى قبلة لكل من يريد أن يُقيم حكم الله في الأرض دون فوضى، أو صراخ، أو تبعية.
يخافون أن تُدرّس تجربتها، ويُقتدى بنموذجها، وتتكرر في أماكن أخرى، فينهار بذلك احتكارهم لفكرة الدولة الحديثة، ويُكشف زيف الحداثة المعلّبة التي صدّروها لعالمنا الإسلامي.

إن أفغانستان اليوم هي التجربة الإسلامية الأصدق، التي جمعت بين وضوح العقيدة، ونضج السياسة، وبراعة الإدارة، وعفّة اليد، وعدالة الأمن، واستقلال القرار، وثبات الهوية.
وقد آن للأمة أن تفهم أن هذا النموذج هو السبيل، لا ما نراه في عواصم الانبطاح من سفارات العدو، وأسواق الفجور، وقوانين الشذوذ، وتغريب التعليم، وانسلاخ الهوية، وامتهان الشريعة باسم التنمية والانفتاح.
ما جرى في أفغانستان ليس نهاية معركة، بل بداية مرحلة جديدة في عمر هذه الأمة، مرحلة تقول للعالم: نعم، يمكن للإسلام أن يحكم من جديد، ويمكن لأهله أن ينهضوا دون التنازل عن دينهم، ويمكن للدولة المسلمة أن تكون مستقلة وآمنة ومنتجة ومؤثرة، إذا صدقت مع الله، وأخلصت في منهجها، وتوكلت عليه. وما النصر إلا من عند الله.
إنّ الوقوف مع أفغانستان اليوم، ليس مجرّد تعاطفٍ مع بلد مسلم خرج من حربٍ طويلة، ولا هو حنينٌ عابر إلى جراحات جهادية مضت، بل هو في حقيقته موقفٌ شرعيٌ استراتيجيٌ عظيم، لأن الذي يُبنى في كابل الآن، ليس نظامًا وطنيًا فقط، بل نموذجًا إسلاميًا مكتمل الأركان، نادر المثال، وشديد الأثر في وعي الأمة ومستقبلها. وما أشد ما يغيظ الأعداء اليوم، ليس الراية، ولا اللحية، ولا التاريخ، بل هذه القدرة العجيبة على تحقيق الاستقرار والإدارة والبناء تحت مظلة الشريعة لا بالبعد منها، وبالاعتماد على الداخل لا بالتسوّل من الخارج.
إنّ دعم أفغانستان في هذا الظرف، هو دعم لنموذج قابل للتكرار في بلادٍ أخرى، نموذجٍ يثبت أن الإسلام لا يزال صالحًا للحكم، وأن الشريعة قادرة على أن تنتج عدلًا وأمنًا واقتصادًا وعلاقات دولية، دون حاجةٍ للتغريب أو التبعية. هو دعم لحقّ الأمة في أن تحكم بدينها، لا بقوانين المستعمر. هو دفاعٌ عن آخر تجربة تمكين حقيقي، لم تنبت من صناديق الاقتراع، ولا من رعاية الغرب، بل من صبر المجاهدين وثبات العلماء وجهد المخلصين، ممن آمنوا أن شرع الله لا يُطبّق من خلال الأمم المتحدة، بل من خلال الجهاد، والصبر، والدعاء، والعمل.
وما يُفرض اليوم على هذا النموذج من حصار اقتصادي وتشويه إعلامي وعزلة سياسية، لا يستهدف الإمارة وحدها، بل يستهدف كسر أمل الأمة في تكرار التجربة.
والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أفغانستان
بين الحقيقة والإعلام

بقلم: ياسين أقطاي

في الحقيقة، عندما ذهبنا إلى أفغانستان لأول مرة، كنا نحمل في أذهاننا تصوّرات مسبقة متأثرين بما سمعناه من قبل. ولم يكن من المنطقي أن نتوقع من حكومة تولّت السلطة قبل عامين ونصف فقط، في بلد لم يرَ الاستقرار منذ نصف قرن، أن تحل جميع مشاكله في فترة وجيزة. ولكن لم يكن لدى أحد استعداد لإبداء تفهّم تجاه

حركة طالبان، ولا يبدو أن أحدًا كان معنيًّا بذلك أصلًا. فالأغلبية تكتفي باستهلاك الأخبار كما تُعرض أمامها، وفق ما يلائم أذواقها وتوقعاتها.

ولكن حركة أنهت احتلالًا أمريكيًا استمر عشرين عامًا، ونجحت في غضون عامين ونصف في معالجة أزمة المخدرات وتحقيق قدر ملحوظ من السلم الاجتماعي بطرق يصعب تصديقها، تستحق دائمًا الاهتمام والمتابعة في كل زمان ومكان. حين زرنا البلاد لأول مرة قبل عام ونصف، وجدنا أفغانستان "في شبكة الأخبار"، كما يعبر إدوارد سعيد في عنوان أحد كتبه. ولكن ما الذي كان يكمن وراء هذه الشبكة؟ ما هي حقيقة طالبان التي أثارت من الرعب ما دفع الناس للتشبث بأجنحة وعجلات الطائرات الأمريكية هربًا من البلاد؟ وماذا كان يعني وصولها إلى الحكم؟ ولماذا فرّ الناس مذعورين، وعندما وصلت طالبان إلى الحكم، لماذا كان أول عمل لها هو إعلان عفو عام، وكيف تمكّنت من تطبيقه فعليًا؟

لقد سافرنا بهدف الوقوف على الحقائق مباشرة، وروينا ما شهدناه، كان واقعًا مختلفًا تمامًا عما سمعناه. وكان مجرد كشف هذا الاختلاف كافيًا لإثارة دهشة الناس. ولكن ثمة حقيقة عالمية: بعض الأفراد يميلون دائمًا إلى تصديق ما سمعوه مسبقًا، مهما تبيّنت لهم أدلة مغايرة. فلو كان لدى الأسماك إدراك أقوى للواقع، أكانت لتقع في الشباك أو تبتلع الطعم؟

في زيارتنا الثانية إلى أفغانستان، سجّلنا ملاحظات عزّزت ما خرجنا به من انطباعات في زياراتنا السابقة، بل وأكّدت استمرارية الوضع الراهن. إن نقل ما رأيناه لا ينفصل عن طريقة رؤيتنا ذاتها، ونحن فعلاً ننظر إلى الأمور من منظور مختلف. فثمة دائمًا إمكانية لرؤية كل شيء من زاوية سوداوية تُظهر الواقع بأقسى صوره. وفي الحقيقة، كان الوضع في أفغانستان، قبل التغييرات الأخيرة، بالغ السوء: احتلال أجنبي، وانتشار المخدرات، وتضخم هائل في الأسعار، وبطالة واسعة، وتدنٍّ في مستوى المعيشة، وكل ذلك كان يدفع أعدادًا كبيرة من الأفغان إلى الهجرة. أما الآن، فقد ظهرت في جميع هذه المجالات مؤشرات إيجابية ساهمت في عودة المهاجرين إلى البلاد، إننا نسجل التطورات الإيجابية التي تحققت مع عودة طالبان إلى الحكم في هذه المرحلة الثانية. لكن هل يعني ذلك أن الأمور أصبحت مثالية وأنه لا توجد أي سلبيات؟ بالتأكيد لا.

ما نقلناه حتى الآن كان مرتبطًا بالصورة النمطية السلبية الشائعة عن أفغانستان وطالبان، والحقيقة أن الواقع بعيد كل البعد عن تلك الأحكام المسبقة. ولكن قول ذلك لا يعني أن البلاد باتت تعيش في نظام مثالي أو أن جميع المواطنين يعيشون في سعادة ورضا.

فبعض المشكلات الراهنة تعود بطبيعتها إلى الظروف الاجتماعية والثقافية والتاريخية لأفغانستان، وليست نتاجًا لسياسات طالبان. فعلى سبيل المثال لا يوجد إلزام بارتداء البرقع أو النقاب، على الأقل في كابل، ففي كابل يمكنك أن ترى في كل مكان نساءً يسرن بمفردهن، بعضهن يغطين نصف شعورهن والبعض الآخر يكشفنه، لكن وجوههن مكشوفة، كما ترى رجالاً حليقي اللحى، ولا أحد يتدخل. فرض البرقع قائم في بعض المدن الداخلية، لكنه عادة اجتماعية أكثر منه إجراءً تفرضه طالبان. وفي كثير من القضايا المتعلقة بحقوق المرأة، توفر طالبان ضمانات قوية استنادا إلى المعايير الإسلامية ضد بعض تقاليد المجتمع القبلي. وهذا موضوع طويل، وقد أوردت في مقالات سابقة أمثلة كثيرة عليه. فمثلًا عندما تُجبر امرأة ـ وفقًا للتقاليد ـ على الزواج من شقيق زوجها المتوفى، تتوجه إلى محكمة يديرها أحد عناصر طالبان، فيصدر الحكم بأن المرأة لا يمكن تزويجها قسرًا من أي شخص حتى وإن كان ذلك من التقاليد الراسخة. وهناك العديد من القضايا المشابهة.

لقد سعينا جاهدين لنقل الحقائق فيما يخص هذه القضايا كلها، على خلاف ما تروّجه الأحكام المسبقة. لكننا في الوقت نفسه ذلك، لاحظنا أيضًا وجود مشاكل خطيرة تواجه إدارة طالبان وتعديلات جوهرية يتعين إجراؤها. وحرصنا على التعبير عن ذلك بلغة تتسم بالاهتمام والدقة، وتحترم مجتمعا خاض كفاحًا مشرفًا وبطوليًا ضد المحتلين. لقد أشرنا، على سبيل المثال، إلى أن هناك نقصًا كبيرًا في الخبرة في إدارة الدولة والإجراءات البيروقراطية. وانطلاقًا من القاعدة الشرعية التي تقرر أن الدين يقوم على النصح لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم – كما ورد في الصحيحين – فقد عبّرنا عن توصياتنا هذه في مناسبات مختلفة. وسنعرضها هنا استنادًا إلى بعض ملاحظاتنا، بشكل أكثر تنظيمًا:

أولًا: عدم استقرار النظام والقوانين المنظمة للاستثمار والأنشطة الاقتصادية، واعتماد الكثير من الأمور على العلاقات الشخصية مع المسؤولين عن آليات صنع القرار الاقتصادي. وهذا الوضع قد يؤدي إلى الظلم، ويفقد الشفافية التي تزرع الثقة في سير العمليات، مما يعيق فرص الاستثمار والمشاركة في المجتمع.

ثانيًا: بعد مرور أربع سنوات على إسقاط الظالمين وأسيادهم، حان وقت الآن لوضع خطط التنمية اللازمة، والإعلان عنها للرأي العام، وفتح باب المشاركة لكل من يرغب بالمساهمة. وينبغي ألا يقتصر ذلك على الهواة أو الانتهازيين، بل يجب أن يسير في اتجاه مؤسسي قائم على أسس الحكم الرشيد في جميع المجالات، وخاصة في الاقتصاد، الذي يشكل محور نهضة المجتمع.

ثالثًا: ربما ينبغي اتخاذ تدابير مؤسسية لضمان ألا تبقى الأمثلة الإيجابية الرائعة التي لاحظناها كتجنب الإسراف بين مؤسسات الدولة وقادتها سلوكًا مؤقتًا خاصًا بالسنوات الأولى للثورة، إذ إن استخدام السلطة مع مرور الوقت قد يغيّر عادات الناس. ومن شأن الفقر بين العامة أن يولّد استياءً ضد النخبة ويدفع المجتمع إلى دوامة غير ضرورية لا في الحاضر ولا في المستقبل.

رابعًا: بما أن العلماء اتفقوا على عدم فرض الضرائب أو العقوبات (وهذا بالطبع قابل لإعادة النظر فيه وتقييمه وفقًا لاجتهاد فقهي مختلف)، فإن فتح الباب أمام إنشاء صناديق تضامن اجتماعي تحت إشراف المجاهدين الموثوقين على مستوى الأحياء والمدن والمحافظات سيخدم المجتمع ويخفف من الفقر والمعاناة التي يعيشها الأفغان.

خامسًا: يجب تسريع وتيرة إصدار قوانين جديدة تنظم مسار الدولة والمجتمع نحو مؤسسية واضحة. فالعديد من التعديلات المطلوبة في هذا الصدد تتقدم ببطء شديد.

سادساً: لكي تكون تجربة أفغانستان نموذجًا ناجحًا يُحتذى به لجميع المسلمين، من الضروري إجراء المشاورات اللازمة، وتأسيس آلية صادقة ومحترمة للحوار مع العالم الإسلامي، لا سيما مع تركيا وعلماء المسلمين

24 أسد..

بداية عهد جديد وحفظ للقيم الإسلامية والأفغانية

محمد صادق الرافعي

إن الرابع والعشرين من شهر أسد لم يكن انتصارًا على الاحتلال والمحتلين فقط إنما كان بداية عهد جديد في تاريخ أفغانستان، والتي تمثلت في تحررها من الاحتلال وتطهرها من دنس الفساد والتفرقة والإنقسام، وفي القفزة نحو التعاظم والازدهار بعيدًا عن ظل الأجنبي الغاشم المتكبر، الذي لم يرحم صغيرًا ولا كبيرًا، ولم يحترم عهدًا ولا ميثاقًا، والذي خاض البلاد بكل غطرسة بشعارات وهتافات مزخرفة فارغة من أي وزن وقيمة، وخرّب ودمّر، وأذل الشعب، بدءًا من عموم الشعب، مرورًا بالقوات العسكرية والأمنية وانتهاءً بالرجال السياسيين وبمن على رأس الحكم، حيث سجلت الكاميرات مقاطع كثيرة تشاهد فيها إذلال كبار السياسيين في عقر دارهم وعلى تراب وطنهم، فجاء هذا اليوم المبارك، وقضى على كافة هذه الأمور، وأنقذ الجميع من هذا الذل المميت، والإذلال المهين.

فبدأ ببركة هذا اليوم في أفغانستان عهد جديد وعادت البلاد إلى أبناءها الحقيقيين، الذين قدموا النفس والنفيس في سبيل إنقاذها، واستفرغوا كل مجهودهم في ذلك، واستماتوا في تحريرها بكل شجاعة ومغامرة، ولم يألوا سعيًا وجهدًا في الدفاع عنها أمام أعدائها، ولم يتهاونوا ولم يقصروا ولم يخذلوا، والذين بقوا على عهدهم شامخين متعهدين، وفور بسط سيطرتهم على البلاد، ودون تفويت الوقت، ودون التفات إلى هذه الدولة وتلك الدولة، بدأوا بإعادة إعمار الوطن، مركزين على ما في البلاد من الموارد والمواهب، وبذلك لم يبدأوا عهدًا جديدًا بل صنعوا عهدًا وتاريخًا حديثًا في أفغانستان، وها هي أفغانستان الجديدة أمامكم، قامت شامخة قوية بعد أربع سنوات في ظل الحكم الجديد.

وكان هذا اليوم في نفس الوقت حفظًا للقيم الإسلامية والأفغانية والإنسانية، حيث كادت أفغانستان تقع في فخّ الاحتلال وتفقد هويتها وثقافتها ودينها، فلولا فضل الله ثم فضل المجاهدين، وتضحياتهم الجبارة، لأصبحت بلدًا غير إسلامية وذات ديانة مسيحية وثقافة غربية، والشاهد على ذلك أن زوجة الرئيس أشرف غني كانت مسيحية وتقود فكرة الفمينيسم (Feminism) المعارضة للإسلام في أفغانستان وهو مصطلح يطلق على مجموعة من الحركات والأفكار التي تهدف إلى تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والفرص، لكن جوهرها يدور حول تحرير المرأة من القيود الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المفروضة عليها بسبب جنسها، والتي استهدفت في الأصل دين الإسلام الذي جعل الرجل والمرأة جنسين، وفرض عليهما أحكامًا ملائمة لطبيعتهما، وفطرتهما التي خُلقا عليهما.

وكانت زوجة غني ذا نفوذ وسلطة في أفغانستان وكانت تعتبر ملكتها الأولى، وكانت تسعى دائمًا لتقود نساء أفغانستان إلى الفمينيسم ومن ثم إلى المسيحية. وإضافة إلى ذلك كان أشرف غني يحمل الجنسية الأمريكية، لأنه عاش لسنوات في الولايات المتحدة وعمل في مؤسسات مثل البنك الدولي.

فعندما تتغلغل المسيحية في أعلى مستويات الدولة، ويكون أعلى مسؤول في البلاد قد عاش وعمل في أمريكا وحصل على جنسيتها، فماذا يُمكن أن نتوقع من الآخرين؟ فهل يمكن حينئذ أن نتصور أفغانستانًا مسلمة باقية على التقاليد الإسلامية والأفغانية؟

فيوم ٢٤ من شهر ليس مجرد يوم فتحت فيه كابل، وحُررت البلاد من دنس الاحتلال والمحتلين، نحتفل به لذلك، بل إنما هو يوم تم فيه دحر المحاولات المستهدفة كيان أفغانستان وشعبها في دينها وعقيدتها وهويتها وتاريخها، ولذلك يجب على الجميع الشكر لله سبحانه وتعالى إذ أنقذنا بفضله ثم بفضل جهود المجاهدين المخلصين من الردة وكفران أعظم نعم الله وهو دين الإسلام.

سلامي على الطالبان

الشيخ محمد الحصم

أبدأ مقالتي في الذكرى الرابعة لتحرير كابل، بأنشودة لطالما صدحت بها حناجر العرب الأفغان.

سلامي على الطـــــالبان يا نعمـة الرحمـــن
ســـنة بعد قـــــرآن في الجـــــنة حـــــورية

نعم سلامي على الطالبان لتحكيمهم الشريعة.
وسلامي على الطالبان لرفضهم الإملاءات الخارجية.
وسلامي على الطالبان لتساميهم على الجراح والعفو عن المخالفين.
وسلامي على الطالبان لنهضتهم التي حيرت العالم.
وسلامي على الطالبان لتحقيقهم الأمن والأمان في ربوع أفغانستان.
وسلامي على الطالبان لنزاهة قادتها وعفتهم عن الأموال.
وسلامي على الطالبان لخطابهم الأبيض الصحيح، الذي لا لبس فيه ولا مداراة لأحد من أمم الكفر، بل بكل عزة وأنفة ولكن بحكمة وتروي.
وقد زرتها قبل عام فلفت انتباهي أن الكثير من المدرعات العسكرية مكتوب عليها يا "شريعة يا شهادت"، يعني: إما نطبق الشريعة أو نستشهد من دونها.

وهم من خلال هذه الشعارات:
أولا: يعمقون أحقية الحكم بشريعة الإسلام في قلوب العامة.

ثانيا: يأيسون الأعداء الذين يطالبون بتعطيل الشريعة لأن الأنفس إن تعلقت بالله وكتابه لم تقبل بغيره.

ولما اتخذوا الشريعة الإسلامية منهجا ودستورا للحياة فتح الله عليهم خزائن الأرض فها هم اليوم يسبقون غيرهم، وأسأل الله لهم التوفيق وستكون أفغانستان في عداد الدول العظمى خلال عقدين أو ثلاثة إن استمروا على ما هم عليه من إقامة العدل، الذي لا يكون إلا بتطبيق الشريعة، فهي أسه وروحه وفحواه.

بشرط أن يثبتوا على هذا الطريق، طريق العزة والجهاد، وأن لا يغيروا ولا يبدلوا، ونسأل الله لهم ذلك.

لأن مفاسد تعطيل الشريعة لا حصر لها، فإذا كان تعطيل شريعة الجهاد فقط نتائجه كما جاء في الحديث : "إذا تبايعتُم بالعِينَةِ، وأخذتم أذنابَ البقرِ ورضيتُم بالزَّرْع، وتركتُم الجهادَ، سَلَّط اللَّهُ عليكم ذُلاً لا ينزِعُه حتى تَرجِعُوا إلى دينكم" كل هذه النتائج المرة من تعطيل شريعة من شرائع الإسلام فكيف بتعطيلها أو تعطيل معظمها كما هو الحال في بعض البلاد الإسلامية التي تملك ثروات الأرض كيف هم يعيشون ذلا وهوانا لدرجة أنهم لا يتصورون كيف يكون انتصار

.

أو صد عدوان دون أمريكا، فقليل من المسيرات الفلانية أو الصواريخ الفلانية جعلتهم يخشون من المستقبل المظلم المتمثل بخروج أمريكا من أرضنا ومواجهتنا لهذه المخاطر بأنفسنا، أمريكا التي لا زالت تنهب خيرات بلادنا ونحن نضحك مظهرين الفرح كاتمين للذل والهوان.

وصدق الحبيب صلى الله عليه وسلم لما قال:"يا معشر المهاجرين! خمس خصال إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان؛ إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم؛ إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله؛ إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا فيما أنزل الله؛ إلا جعل الله بأسهم بينهم" [رواه ابن ماجه وصححه الألباني]

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :: «من كانت الدنيا همه، فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة»
فليعلم الإخوة من الطالبان أنهم تحت هذه السنة الإلهية محكومون بها، ونسأل الله لهم الثبات، فما هم فيه اليوم من هيبة وتقدم وازدهار إنما هو ببركة تطبيق الشريعة، فلو غيروا وبدلوا لن يكون حالهم أفضل من غيرهم، والتمكين ابتلاء كما أن الاستضعاف ابتلاء قال تعالى ذاكرا قول نبيه موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام لبني إسرائيل:" قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون" فالاستخلاف ابتلاء لا يقل عن الاستضعاف.

وليعلموا أنه ليس بين الله وبين أحد نسب، فسنة الله جارية على الشريف والضعيف، وأن من تمسك بدينه وقدم طاعة الله على طاعة خلقه أعزه الله ونصره ومكن له في الأرض ولو بعد حين، وأن من تساهل في دينه وقدم طاعة المخلوقين على طاعته وأمرهم على أمره أذله الله وخذله بقدر ما ضيع من دينه .

ونبارك للإمارة الإسلامية ما أولاهم الله من هذه السيادة، وأن يديم عليهم فضله، وأن يكفيهم شر الماكرين الكائدين من أعداء الدين وأن يهديهم سبل السلام، وأن يثبتهم على دينه ويقيهم شر أنفسهم وشر أعدائهم.
اللهم آمين آمين آمين، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه .

أربع سنوات من الجهد والبناء

الإمارة الإسلامية تفي بوعودها

بقلم: محمد إسحاق الصالحي

كانت أفغانستان، لعقود طويلة، تعتمد في اقتصادها بشكل رئيسي على الزراعة والصناعات اليدوية. غير أن الحروب الداخلية والاحتلال العسكري الأمريكي وحلفائه خلال السنوات الماضية، قد أخرجت البلاد من مسار النمو الاقتصادي والاعتماد على الإنتاج المحلي، لتغدو أفغانستان بلدًا مستهلكًا للمنتجات الأجنبية بدلاً من كونها منتجة ومكتفية ذاتيًا. فالسنوات العشرون من الاحتلال لم تكن فقط احتلالًا عسكريًا، بل خضوعًا للإمبريالية الثقافية والاقتصادية الغربية، والتي دمرت البنية التحتية الاقتصادية بالكامل، وأغرقت البلاد في التبعية للمساعدات الأجنبية والسلع الغربية

من أهم إنجازات الإمارة الإسلامية طيلة الأربع السنوات الماضية:

١. استتباب شامل وغير مسبوق للأمن في ربوع البلاد. وهذه نعمة عظيمة وهبها الله للشعب الأفغاني الذي عانى أربعة عقود، من الاضطراب والفوضى، وانعدام الأمن والأمان في أرجاء البلاد، حيث كان السائقون والتجار، والمسافرون الذين كانوا يسافرون من محافظة إلى أخرى، يقتلون في الطرقات الكبرى، وتسرق أموالهم وما يوجد لديهم من الجوالات، والنقود، ويتركون في الصحارى، والقفار، ولكن الآن بفضل الله تعالى أصبحت هذه الطرق السريعة ممرات آمنة مطمئنة حرة للتجارة والتنقل من مكان إلى آخر؛

٢. خلال السنوات الأربع الماضية، عاد أكثر من ثلاثة ملايين مهاجر إلى الوطن، وقد تم تنظيم جميع العائدين من الدول المجاورة مثل إيران، وباكستان ومن بعض الدول الأوروبية، قدرَ المستطاع، وقُدمت لهم المساعدات بحسب الإمكانات المتاحة، وقدمت أسماء ذوي الاحتياجات منهم إلى المنظمات والمؤسسات المعنية التي تقدم للمهاجرين المساعدات المالية.
يقول في ذلك، المولوي عبد السلام حنفي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية: "إن أكثر من ثلاثة ملايين مهاجر أفغاني قد عادوا إلى البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية بعد أن تم ترحيلهم من الدول المجاورة، والمنطقة، وبعض الدول الأوروبية، وقامت حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية بإنشاء ٣٥ مدينة سكنية في ٢٥ ولاية من ولايات البلاد لاستيعاب العائدين."

ودعا الحنفي، المهاجرين الأفغان المقيمين في الخارج إلى العودة إلى وطنهم والمشاركة في إعادة إعمار البلاد؛

٣. التقدم الملحوظ في تطوير البنى التحتية وإعادة الإعمار والتأهيل، سعت الإمارة الإسلامية في السنوات الأربع الماضية، وما زالت تسعى أن تطور البنى التحتية بمختلف مجالاتها، من الطرق والمواصلات، إلى الكهرباء والماء، والمراكز التعليمية والصحية، والتجارية لتضع حجر الأساس لنهضة اقتصادية وعمرانية شاملة، تُسهم في تحسين حياة المواطنين وتفتح آفاقاً جديدة للتنمية والاستقرار، واستطاعت بجهود جبارة أن تنجز أعمالا مهمة، وتنفذ مشاريع حيوية كثيرة في سنة واحدة، أعلنت وزارة الأشغال العامة عن تنفيذ أكثر من ٢٠٠ مشروع بنيوي خلال عام واحد فقط، تغطي مجالات حيوية مثل تعبيد الطرق الرئيسية، وإنشاء الجسور، وبناء الأنفاق، والسكك الحديدية، مما يعكس توجهًا استراتيجيًا لتعزيز ربط المدن والولايات، وتسهيل الحركة التجارية والاجتماعية، وانطلقت مشروعات كبيرة مثل مشروع "قوش تيبه" الهادف إلى تحقيق الاكتفاء الزراعي، إلى جانب مشاريع إقليمية كبرى مثل خط نقل الغاز "تابي"، ومشروع "كاسا ١٠٠٠" لنقل طاقة الكهرباء"، وهي مشاريع يُعوَّل عليها لإحداث نقلة اقتصادية كبرى في أفغانستان، كما أعيد تأهيل طرق استراتيجية مثل طريق كابل–قندهار، وطريق كابل–جلال آباد (المسار الثاني)، وطريق سالنغ السريع.

ومن الجدير بالذكر أن السنوات الأربع الماضية وتوفر الأمن في أرجاء البلاد، شهدت اهتماما متزايدا بالتنمية الحضرية، وقطاع البناء، وساهمت البلديات في التركيز على إنشاء المباني وفق المعايير المحددة، والمقاييس المعتمدة، وذلك ما أقربه المواطنون وكل من رأى هذه التحولات الجديدة في البلاد؛

٤. الاستثمار في المناجم، من الأمور التي اهتمت بها الإمارة الإسلامية طيلة أربع سنوات من حكمها، الاستثمارات الضخمة في المناجم والتعدين حيث بلغت هذه الاستثمارات إلى مليارات دولار، وخلقت فرصا كثيرة للعمل؛

٥. مذكرة تفاهم لإنتاج الكهرباء بقيمة ١٠ مليارات دولار مع مجموعة عزيزي التي يترأسها ميرويس عزيزي؛ رجل الأعمال الأفغاني. ويعد هذا المشروع من أكبر وأضخم المشاريع لإنتاج الكهرباء في أفغانستان. تعتمد الخطة على مزيج متنوع من مصادر الطاقة، تشمل الفحم الحجري والغاز، إلى جانب الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، وربما الطاقة المائية، بحسب ما أعلنت مجموعة عزيزي

يُخصص جزء من هذه الطاقة للاستخدام السكني، بينما سيُوجَّه الجزء الأكبر لدعم القطاع الصناعي وبناء مدن صناعية جديدة. هذا المشروع سيوفر أكثر من ١٥٠ ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة، مما يجعله أحد أكبر مشاريع التوظيف في البلاد؛

٦. توقيع مذكرة تفاهم لدراسة جدوى خط سكة حديد "أفغان ترانس"، هذا المشروع يعزز العلاقات بين دول المنطقة لا سيما الدول المشتركة في هذا المشروع، ويسهل الترابط والاتصال، ويخفف التكلفات، ويخلق فرصا للعمل، ويعد بوابة إلى الاتصال بالعالم؛

٧. بناء سدود كبيرة وصغيرة لإدارة مياه البلاد؛ المياه التي كانت تذهب هدرا، وتتدفق نحو البلدان المجاورة، ويستفيد منها الآخرون بلا حساب، بينما كانت أراضي بلادنا الزراعية جافة، والشعب يعاني من الأزمات المائية المتواصلة؛

٨. معالجة المدمنين؛ لقد كرّست الإمارة الإسلامية على الرغم من شح الإمكانات، جهودَها الجبارة لمعالجة مدمني المخدرات وتأهيلهم، وأنشأت عشرات المراكز لهذا الغرض في ولايات متفرقة من البلاد، أكبرها كان قاعدة عسكرية للناتو تقع على بعد نحو ٢٠ كم من قلب العاصمة تحولت إلى مركز لتأهيل آلاف المدمنين، وجمعت الحكومة آلافا من المدمنين بالمخدرات طيلة السنوات الماضية في المحافظات المختلفة. تشير التقارير إلى أن عدد المدمنين في ذلك الوقت بلغ إلى أربعة ملايين شخص، وعالجت الإمارة الإسلامية أكثر من ١٤٠ ألف شخص، وما زالت العملية مستمرة بعون الله تعالى، وخصصت لمعالجة هؤلاء المدمنين الذين كانوا يعانون الإدمان والفقر، وانعدام المأوى ٧٥ مليار أفغاني، (أكثر مليار دولار) للقيام بهذا الدور وتوفير مستلزمات العلاج والتأهيل، وتعلّم معظمهم حرفا ينشغلون بها بعد العلاج والتأهيل؛

٩. العلاقات الخارجية، تنتهج الإمارة الإسلامية سياسة خارجية متوازنة، ترمي من خلالها إلى بناء علاقات بنّاءة ومتزنة مع جميع دول العالم، على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، ولا ترفض التعامل مع أي دولة من دول العالم، ولكن التعامل سيكون على أصل الاحترام المتقابل وعدم التدخّل في شؤون أفغانستان كما أنّه لا تسمح الإمارة الإسلامية لنفسها التدخّل في شؤون الدّول الأخرى. وباتباع هذا النهج استطاعت أفغانستان التواصل والتفاعل في المجال السياسي من خلال ٤٠ إلى ٥٠ سفارة مع دول العالم، ويمكن القول إنه من خلال دبلوماسية نشطة، اقترب النظام الحالي من الحصول على الاعتراف والشرعية الدولية؛

١٠. توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية، توسعت التجارة الأفغانية إلى أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم وحجم التبادل يصل

أربع سنوات من السيادة

وأفغانستان ترفع رأسها من جديد

أبو محمد النيمروزي

لم تكن العودة إلى الحكم حدثًا عابرًا، بل كانت نقطة تحوّل في تاريخ وطنٍ جُرّب فيه كلّ شيء... إلّا أن يُحكم بإرادة أبنائه.

حين استعادت الإمارة الإسلامية زمام القيادة، كانت التركة ثقيلة:
خزينة خاوية، مؤسسات منهارة، وطنٌ أنهكته الحروب، وقلوب أنهكها الانتظار.

لكنّهم لم ينتظروا المعونات، ولم يمدّوا أيديهم إلى الغرباء، بل بدأوا من الصفر... وبدأت أفغانستان تنهض.
نهضة لم تكن على وقع الشعارات، بل على وقع الجرافات والمعاول. نهضة لم تكتبها الأقلام في المؤتمرات، بل رسمتها الأيادي على الأرض.

...في أربع سنوات فقط
تبدّل وجه البلاد، تحرّك السكون، ونبضت الحياة في شرايين الوطن من جديد.
المؤسسات عادت تنبض بالمسؤولية، بعدما كانت أوكارًا للمحسوبيات والفساد.
القوانين صارت عادلة، بعدما كانت تُصاغ لإرضاء السفراء لا لإنصاف الناس.
والأمن أصبح واقعًا ملموسًا، لا وعدًا في نشرات الأخبار.
فمن كان يتوقّع أن يسير التاجر في الطرقات الطويلة بلا رفيق ولا رشوة؟
من كان يظنّ أن الموظف سيعمل من دون أن يمدّ يده إلى جيب المواطن؟
من كان يجرؤ أن يحلم بأن تحكم البلاد حكومة لا تقيم وزنًا إلّا لشرع الله ومصلحة الناس؟
لقد سقطت الأقنعة.
وانكشفت الأكاذيب.
فلا العقوبات شلّت الاقتصاد، ولا الحصار أوقف العجلة، ولا الحروب النفسية بدّلت قناعات شعبٍ اختبر كلّ النُظم، فلم يجد كرامته إلا في ظلال الإيمان.
الزراعة انتعشت، بمشاريع كبرى مثل قناة قوشتيبة، التي تُعيد لأفغانستان وجهها الأخضر بعد سنين الجفاف.
الصناعة بدأت، بآلاف الورش والمصانع التي فتحت أبوابها من جديد، في كابل، ومزار، وهرات.
الطاقة تمدّدت، بمشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار، لتخرج القرى من عتمتها.
الاستثمار انطلق، بوفودٍ لا تأتي للاستعراض، بل لوضع حجر الأساس لعهدٍ جديد.

أما التعليم، فشمسُه تشرق رغم الغيوم.
والمساجد تعجّ بالحياة، والعلماء يعلّمون، والطلاب ينهلون.
نعم... الطريق لا يزال طويلاً، والعقبات كثيرة،
لكنّ الفرق أن المسير هذه المرّة ليس بلا بوصلة، وأن الدفّة بيد رجالٍ لا تبيع البلاد عند أول تهديد، ولا تُغيّر مبادئها على وقع التصفيق الأجنبي.
أربع سنوات من السيادة...
لا وصاية فيها، ولا قرارات مُعدّة في العواصم.
أربع سنوات من التحدي... والصبر... والعمل بصمت.

فيا أبناء أفغانستان:
احفظوا هذا البناء، وكونوا سدًّا منيعًا في وجه من يريد إعادتكم إلى عصور الذلّ والتبعية.

ويا أمّة الإسلام:
انظروا إلى كابل، تروا كيف يُصنع النصر حين تُبنى الدول على أساس العقيدة، لا على الرمال المتحرّكة للسياسة الدولية.

هنيئًا لكم يا أهل أفغانستان...
فهذه ليست نهاية الرحلة، بل بدايتها الحقيقية.
وما نُقش بالدماء... لا تمحوه دعايات الإعلام.

درس مهم في مستقبل أفغانستان

محمد إلهامي

أبدأ هذا المقال باعتذار لإخواني في الإمارة الإسلامية بأفغانستان، فلقد شغلتنا المصائب القريبة في مصر وفلسطين ومنطقتنا العربية عن متابعة أحوالهم والعناية بها على النحو اللائق. على أن لهذا النسيان جانب طيب، وهو ما لدينا من الثقة في قيادة هذا البلد، تلك القيادة التي أنجزت التحرير، وأنجزت معه معركة التفاوض.. ومن طبيعة المرء أن ينشغل عن الأمر الذي يتولاه الكفء ثقة فيه، ثم يذهب للاعتناء بالأمر الذي لا يجد الأكفاء!!

وقد بدأت بهذا الاعتذار، لأنني سأذكر في هذا المقال أمورًا لستُ أدري ماذا تكون سياسة الإمارة الإسلامية فيها: هل هم يعرفونها ويقومون بها، أم ثمة قصور في المعرفة أو في التطبيق. فإن كان الأمر على ما يرام فالحمد لله رب العالمين، وإن كانت الحاجة إليه قائمة، فتلك السطور هي أهم ما يرى مثلي أنها أمور أحق بالعناية بها.

لقد احتفلنا –وحق لنا الاحتفال- بالتحرر الأفغاني من الاحتلال الأجنبي، وقد مضى من الوقت ما يكفي لأن ننتقل من مقالات الاحتفاء والاحتفال إلى مقامات النصح والبيان، فالدين النصيحة، وهو واجبٌ علينا في كل وقت.

وإن من أشد ما أخشاه للتجربة الأفغانية، بل ولكل تجربة إسلامية أخرى أدركت التحرر، أن تذهب في اتجاه: بناء دولة حديثة مركزية، كما هو النموذج الشائع في العالم كله، وإن نموذج "الدولة الحديثة" هو نموذج شديد الإغراء لكل منتصر وزعيم، وذلك أنه يوافق لذة نفسه في تمكين سلطته، وهو يوافق النظام العالمي القائم، وقد يرى المنتصر المُحَرِّر أن إقامة هذا النموذج هو الذي يحقق بالفعل مصلحة البلد ويقيها أخطار التمزق والتفرق! وقد يجد في علماء المسلمين من يتقبل نموذج الدولة الحديثة هذا ويرى له تخريجا إسلاميا يجعله غير مخالف للدين.. وهكذا.

أريد أن أقول هنا إن من أعظم مزايا الإسلام، ومن أعظم معجزاته في بنائه لنظامه السياسي أنه كان ضد فكرة الدولة الحديثة ومنطقها، حتى قبل أن توجد هذه الفكرة في واقع الناس!

لقد حرص الإسلام على بناء سلطة قوية نعم، لكنها سلطة محدودة الصلاحيات، تهتم بجوانب الأمن والدفاع وما يتعلق بهما، وأما بقية الجوانب والأنشطة من الاقتصاد والتعليم والثقافة وغيرها، فهي من شأن المجتمع الذي ينطلق لخدمتها وإشباعها، فالسلطة لا تهيمن عليها ولا تتحكم فيها، إنما تدعمها وتراقبها.!

إن شرح هذا يطول، ولعل من أراد الاستزادة أن يرجع إلى كتابيّ "منهج الإسلام في بناء المجتمع" و"سبيل الرشاد".

ومن أهم ثمرات هذا الوضع أن الحضارة الإسلامية واصلت ازدهارها حتى في أوقات ضعف السلطة أو انهيارها، ومن أهم الثمرات أيضا أن السلطة إذا انهارت كان المجتمع قادرا على مقاومة المحتل الأجنبي واستئناف مقاومة شعبية، كما أنه كان قادرا على تدبير شؤون نفسه وإدارتها بمعزل عن سلطة الاحتلال أو سلطة العملاء.

وتلك كانت العقدة التي واجهت الأمريكان في احتلال أفغانستان، والتي عبَّر عنها صُنَّاع القرار عندهم، إن قوة المجتمع وضعف السلطة الأفغانية جعل الاحتلال الأجنبي لا يعرف كيف يقضي على المقاومة، ولا كيف يمسك بخناق هذا الشعب الباسل، إن المقاومة روح عامة سارية، والشعب يمكنه أن يدير نفسه دون احتياج إلى السلطة، وبذلك فشلت محاولاتهم في إنشاء سلطة مركزية على نمط الدولة الحديثة، تلك السلطة التي تستطيع أن تكبل المجتمع وتقيده.

سأذكر بعض تلك الأقوال التي سجلوها بأنفسهم في كتبهم، لكي يطّلع إخواننا الأفغان على أهمية هذا الأمر، ومن خلاله يطّلعون على خطورة أن يذهبوا باتجاه إقامة دولة حديثة ذات سلطة مركزية مهيمنة، وذلك كي تبقى مسيرة بناء الحكم الجديد متسقة مع الإسلام أولا، ونافعا للشعب الأفغاني ثانيا، ومخالفة لهوى الأعداء ثالثا..

أوردت كونداليزا رايس –وقد شغلت منصبي وزير الخارجية ومستشارة الأمن القومي الأمريكي- في مذكراتها أن بول وولفوتيز، معاون وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد، اقترح أن يكون البدء بضرب العراق لا أفغانستان، مع أن العراق لا علاقة له بأحداث سبتمبر، والسبب في ذلك أن مواجهة جيش نظامي في العراق سيكون أسهل كثيرا، مما يمكن معه تحقيق نصر سهل وسريع تحتاجه المعنويات الأمريكية! لم يؤخذ برأيه في نهاية الأمر لأسباب سياسية، لكن الرجل قد كشف عن السرّ، وهو السر الذي تحقق بالفعل كما نراه جميعا.

لقد كان تركيز الأمريكان، كما يقول روبرت جيتس الذي تولى منصبي مدير المخابرات الأمريكية ثم وزير الدفاع بعد رامسفيلد، هو: "في إنشاء حكومة مركزية قوية في بلد لم يسبق له عمليا أن كانت فيه حكومة".

والأمريكان يحبون تسمية الدولة غير المهيمنة على كل شيء باسم قبيح، "الدولة الفاشلة"، لا لكونها تفشل في خدمة شعبها، بل لكونها ثغرة في جدار النظام الأمني العالمي الذي يخدم أمريكا، تقول رايس: "تبين لنا أن الدول الضعيفة والفاشلة تشكل تهديدا أمنيا خطيرا على الولايات المتحدة. فهي لا تستطيع السيطرة على حدودها، وقد تصبح الملاذ الآمن للإرهابيين، لذلك فإن إعادة بنائها يشكل مهمة ضخمة وهامة في آن... ومع أن هذه الفرق (فرق الإعمار الإقليمي) كانت متنوعة التركيب والنشاط إلا أن لها جميعا هدفا واحدا، هو مد سلطة الحكومة الأفغانية المركزية".

وهذه العبارة الأخيرة ذاتها يقولها أيضا روبرت جيتس، "كانت عشرات الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية منخرطة في محاولة مساعدة الأفغان على تأسيس حكومة فاعلة".

وقبيل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كان هنري كيسنجر متأسفا على الخطأ الذي قام به أوباما حين حدد مواعيد نهائية لانتهاء المهمة في أفغانستان، وذلك أن كيسنجر يرى أن هدفا مثل تأسيس حكومة مركزية في بيئة أفغانية هو شيء لا يمكن أن يُلتزَم فيه بالوقت، لكونه يحتاج أمدا طويلا.. والسبب في هذا أن أفغانستان لم تتعود على هذه الحكومة المركزية، يقول: "فقدنا التركيز الاستراتيجي. لقد أقنعنا أنفسنا أنه في نهاية المطاف، لا يمكن الحيلولة دون إعادة إنشاء القواعد الإرهابية إلا من خلال تحويل أفغانستان إلى دولة حديثة ذات مؤسسات ديمقراطية وحكومة تحكم البلاد بطريقة دستورية. ومثل هذا المشروع لا يمكن أن يكون له جدول زمني قابل للتوافق مع العمليات السياسية الأمريكية"، ويواصل قائلا: "إن بناء دولة ديمقراطية حديثة في أفغانستان، بحيث تسري أوامر الحكومة بشكل موحد في جميع أنحاء البلاد يعني ضمنا أن يكون هناك إطار زمني يمتد لسنوات عديدة، بل عقودا؛ وهذا ما يصطدم مع الطبيعة الجغرافية والعرقية الدينية لأفغانستان. لقد كان تناثر مناطق أفغانستان، وعدم إمكانية الوصول إليها وغياب السلطة المركزية هي على وجه التحديد التي جعلت منها قاعدة جذابة للشبكات الإرهابية في المقام الأول".

وكان هنري كيسنجر نفسه، حين بدا له الانسحاب الأمريكي وشيكا من أفغانستان، قد أراد تحريض سائر دول المنطقة ليكملوا هم ما فشل فيه الأمريكان، فنادى على باكستان وإيران وروسيا والصين، أن انهضوا للحفاظ على أمنكم بعد أن يرحل الأمريكان عن أفغانستان، فأنتم أشد حاجة من أمريكا إلى هذا الأمان.. وصدق الذي قال: برز الثعلب يوما في ثياب الواعظين!

تحتاج التجارب الإسلامية اليوم إلى اجتهاد ذكي ومنضبط، يراعي تنزيل الشرع الإسلامي على أرض الواقع غير الإسلامي، وفي بيئة المنظومة الدولية التي شكلتها الهيمنة الكُفرية على العالم، فإنه لن يمكننا الانخلاع من العالم ولا من تقاليد الحكم فيه مرة واحدة، كذلك لن يمكننا تطبيق الإسلام كما كان في عهد النبي والراشدين دفعة واحدة. يجب على الأقل أن نعرف ماذا نريد وأن نحث السير إليه، حتى لو كانت الظروف لا تسمح بتطبيق ما نريد على النحو الذي نريد.

وفق الله رجال الإمارة الإسلامية لما فيه خير البلاد والعباد.. وأسأل الله تعالى كما أيدهم بالنصر على أعدائه وأعدائهم أن يؤيدهم بالنصر على أنفسهم وأن يستعملهم في مرضاته وأن يُمَكِّن لهم خير ما يمكن به لعباده الصالحين.

مشروع انتاج 10 آلاف ميغاوات من الكهرباء
قفزة نحو أفغانستانٍ صناعية

أبو سلمان

قبل أيام وُقّعت على الساحة الأفغانية اتفاقية مشروع مهم لحد الغاية، توقيع اتفاقية مشروع لا بين دولتين جاريتين ولا بينها وبين دولة قوية تشكل ثنائي القطب، بل وقّعت بين أبناء وطن واحد، بين من يحبون وطنهم وشعبهم، بين حكام خدوم وبين قطاع خاص يرأسه شخص من بني جلدة الشعب الأفغاني

مشروع يريد حل أكبر مشكل في البلاد، وهو النقص الحاد في مجال الكهرباء، والذي أثر سلبًا على اقتصاد البلاد، وحمّل ملايين الدولارات سنويًا على دخل أفغانستان الضئيل، إضافة على المشكلات التي فرضت لأجله على العائلات الأفغانية، من ارتفاع السعروالانقطاع المتكرر لتيار الكهرباء، والأحوال النفسية الطارئة لأجلها.

إن أزمة الكهرباء في أفغانستان ليست وليدة هذه الأيام، بل هي معاناة مستمرة وحلول محدودة، وتشهد أفغانستان أزمة كهرباء متفاقمة، حيث تعتمد البلاد بشكل كبير على استيراد الطاقة من الدول المجاورة، ومع محدودية الإنتاج المحلي، تعاني البلاد انقطاعات متكررة تؤثرعلى مختلف القطاعات الحيوية.

ومما أثرعليه النقص الحاد في الكهرباء هو تعطيل عجلة الصناعة والإنتاج وبالتالي ارتفاع الأسعار البضائع المستوردة، وزيادة الواردات، وتعطيل المصانع والمعامل، وتقليص رقعة البطالة والفقر.

فإذًا هذا المشروع ليس ثورة فقط في قسم الكهرباء بل إنما هي ثورة صناعية وانتاجية في البلاد، وقفزة كبيرة نحو الأمام، ورفع أكبر مشكلة يعيشها الشعب الأفغاني، والتي جرّته بين فترة وأخرى، إلى ترك الوطن وكسب لقمة عيش في الدول الأجنبية.

هذا و إن الإمارة الإسلامية منذ مدة ركزت على مشروع تنمية قطاع المدن الصناعية في مختلف الولايات، وقامت بالفعل بتخصيص آلاف الأفدنة لهذا الهدف، وقد رحّب المستثمرون وأصحاب المصانع بهذه الخطوة، إلا أنهم أكدوا ضرورة حل المشكلات التي تواجه القطاع، وعلى رأسها نقص الكهرباء الحاد، لضمان استمرارية الإنتاج. فهذا المشروع الطموح لا يمكن تحقيقه إلا بالكهرباء المستمر الذي سيتم تحقيقه - بإذن الله- من خلال هذا المشروع الضخم.

ومن اللافت أن نؤكد أن كافة المصادر لإنتاج الكهرباء حاضرة- بفضل الله- في البلاد مثل الفحم والماء والغاز والريح والشمس، فكل جزء من أجزاء هذا البلد الحبيب يحمل ما بينه إحدى هذه المصادرعلى الأقل، وأنه لا يحتاج في هذه المصادرإلى بلد آخر.

ومما يزيد الشعب الأفغاني نشوة وأملًا هو العزم الراسخ في رجال الإمارة الإسلامية في تطبيق المشاريع المختلفة، حيث طبّقوا كل ما أخذوا في تطبيق مشروع ما، فهذا المشروع - وإن كان أكبر المشاريع على الإطلاق- ممكن التطبيق بالذي نراه في رجال الإمارة الإسلامية من عزم راسخ وإقدام جاد. حيث أعلنوا غيرمرة، عن العزم الجاد للإمارة الإسلامية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الكهرباء.

وجديربالذكربأن الحكومة الأفغانية شرعت - قبل توقيع الاتفاقية الأخيرة- في تنفيذ مشاريع كبيرة لتوليد الكهرباء من المصادر المائية والريحية والشمسية، بهدف تقليل الاعتماد على الخارج وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وشهدت السنوات الأربع الماضية تقدمًا ملحوظًا في هذا الاتجاه، وتسارعت وتيرة تنفيذ المشاريع الكبرى في مجال الطاقة، خلال الأشهر الأخيرة.

خلاصة تنفيذية

يُظهر حصاد شهر أسد تحوّلًا من "إدارة اليوميات" إلى هندسة مسارات طويلة الأمد: دفعة كبرى في الطاقة والبنى التحتية، ضبطٌ جمركي وخدمي يحدّ من الفاقد، تنويعٌ للعلاقات التجارية والإقليمية، وخطواتٌ رمزية وعمليّة نحو التطبيع الدبلوماسي. التأثير المتوقع يتجسّد في ثلاثة محاور: أمن الطاقة، قابلية النقل والتجارة، وتحسين الحوكمة—مع بقاء تحديات التمويل والتنفيذ والكوادر الفنية قائمة.

أولًا: الاقتصاد والبُنى التحتية — من تعهّداتٍ كبرى إلى شبكةٍ متّصلة

• مشروع 10,000 ميغاواط/10 مليارات دولار: إن تحريك هذا المشروع يضع ملف الطاقة في قلب المعادلة التنموية. الأثر المحتمل:

• تخفيض كلفة الكهرباء على الصناعة المحلية وتحفيز الاستثمار.

• تقليص الاعتماد على الاستيراد والترابط السياسي المصاحب له.

• ضرورة إطار تمويلي واضح (PPP/BOT) ومصفوفة مخاطر (الوقود/المياه/الجدولة/التعرفة).

• مشروعا كهرباء لوگر (36.74 مليون دولار) + افتتاح سدّ باشدان: مزج إنتاج/توزيع محليَّين مع تخزين مائي يعزّز مرونة الشبكة ويقلّل انقطاعات الذروة.

• السكك الحديدية في نيمروز+ طريق رئيسي (38 مليون أفغاني): نيمروز بوابةٌ طبيعية إلى موانئ الجنوب الغربي؛ السكك ستقلّص زمن نقل البضائع وتكلفتها وتعظّم ميزة الممرّ البري إلى الخليج وبحر العرب.

• منظومات الحوكمة اللوجستية: تركيب 215 كاميرا في 6 جمارك، وGPS لأكثر من 11 ألف مركبة، واسترداد 37,052 جريبًا من الأراضي—كلها أدوات تُقلّل التهرّب والتعدّيات وتزيد الإيرادات.

• إدارة عمرانية وإدارية: إضافة 30 مديرية جديدة يوسّع الذراع الخدمية للدولة، لكنه يتطلب تمويلًا تشغيليًا وكوادر لضمان ألا تتحوّل الزيادة إلى تشظّي إداري.

النتيجة: إذا جرى تثبيت التمويل والحوكمة، يمكن أن ينتقل الاقتصاد من قيد "الطاقة والنقل" إلى رافعة للنمو الصناعي والزراعي.

ثانيًا: الصناعة والتجارة — تنويع الشركاء ورفع القيمة المضافة

• حزمة أوزبكستان: 4 اتفاقيات كهرباء + 45 اتفاقية تجارية (20 مليون دولار) تعني ربطًا أعمق بالشبكات الإقليمية، وتبادلاتٍ أقل كلفة عبر الشمال.

• تورغندي مع تركمانستان: تطوير الميناء يرفع طاقة المناولة ويزيد تنافسية الصادرات، خصوصًا السلع الزراعية والمصنّعة الخفيفة.

• تعرفة تفضيلية مع باكستان: أداة لتقليص الرسوم غير التعريفية وتحسين انسياب السلع الموسمية (الفواكه/الحبوب).

• تبدّل سلة الصادرات:

• سجاد بدخشان إلى الولايات المتحدة: اختراق لأسواق عالية القيمة، يتطلّب توحيد معايير الجودة وشهادات المنشأ.

• 100 طن تين من قندهار إلى السعودية والإمارات: يرسّخ سمعة المنتجات الطازجة ويستلزم سلاسل تبريد وشهادات سلامة غذائية.

• تشغيل العائدين: 5,000 وظيفة في مدينة هرات الصناعية—قيمة اجتماعية/اقتصادية مزدوجة لامتصاص البطالة وتثبيت الاستقرار المحلي.

• تصنيع خفيف: مطاحن بقيمة 2.5 مليون دولار في غزني ومصنع أنابيب في پكتيا—بذورٌ لروابط أمامية/خلفية (زراعة القمح، البناء، المياه).

• زيارة قرغيزستان: لقاء رئيس الوزراء وتفاهمات وتبادل خبرات في التجارة الإلكترونية واللوجستيات—فرصة لقفزةٍ رقمية في التصدير والتوريد.

النتيجة: مزيجٌ متوازن بين أسواقٍ قريبة لوجستيًا (آسيا الوسطى/باكستان) وأسواق بعيدة مرتفعة العائد (أمريكا/الخليج)، شرطُه الامتثال القياسي والبنية التحتية المبردة والرقمنة.

ثالثًا: المسار السياسي والدبلوماسي — تطبيع تدريجي متعدد المحاور

- حوار ثلاثي لوزراء خارجية أفغانستان–الصين–باكستان في كابل: يُرسّخ أمن الممرّات والربط الطاقي.
- رفع العلاقات مع باكستان إلى مستوى السفير + الإفراج عن 287 سجينًا: خفضٌ للتوتّرات وعوائد إنسانية ملموسة.
- استئناف طباعة الجوازات في بون/ألمانيا: مكسب قنصلي وخدمة للجاليات والطلاب والتجّار.
- مشاركة في الكونغرس الفضائي الأوراسي: إشارة رمزية للانخراط في أطر علمية/تكنولوجية ناشئة.
- تواصل داخلي مع علماء هرات وإحياء يوم الفتح: تعزيز الشرعية الرمزية واللحمة الاجتماعية.

النتيجة: تتشكل طبقةٌ من التطبيع العملي حتى مع بقاء الاعترافات الدولية الشاملة غير مكتملة؛ الحفاظ على هذا المسار يتطلّب اتساقًا في الملفات الأمنية والإنسانية.

رابعًا: الصحة — توسعة السعة وتحسين الوصول

- مذكرة مستشفى 400 سرير مع قطر الخيرية: تعالج فجوات التخصصات السريرية الثقيلة.
- انطلاق أعمال مستشفيات عامة في 318 مديرية: طموحٌ كبير يتطلّب أولويات مرحلية (مرحلة أولى للمديريات الأعلى كثافة وبعدها التوسّع).
- غسيل الكلى في بدخشان + 5 مرافق صحية في لوگر: لعلاج الأمراض المزمنة وتعزيز خدمات الرعاية الأولية.

النتيجة: تحوّلٌ من الاستجابة الجزئية إلى شبكة خدمات؛ النجاح مرهون بتأمين الكوادر، وسلاسل التوريد الدوائية، ونظم الإحالة.

خامسًا: اجتماعي/ثقافي/تعليمي — بناء رأس المال البشري والانسجام المجتمعي

- مبانٍ لثلاث مدارس في أجرستان: توسعة المقاعد الدراسية في الأطراف تُقلّص فجوة المركز/الهامش.
- مسجد في دامان: بُعدٌ مجتمعي/ثقافي يرسّخ دور المؤسسة الدينية في التماسك.

- كلية الطب العسكري: استثمارٌ في تخصصٍ نادر يرفد النظام الصحي بالخبرات الميدانية.
- تأهيل السجناء ومنع الزواج القسري لطفلة: رسائل واضحة عن سيادة القانون والإدماج الاجتماعي.
- إرسال كتب إلى تركيا: جسور ثقافية مع الخارج وتقديم صورةٍ ناعمة عن الحضور الأفغاني.

أين تكمن القيمة الاقتصادية الصافية؟

1. خفض كلفة عوامل الإنتاج: طاقةٌ متاحة + نقلٌ أرخص = قدرة تنافسية أعلى للصناعات والزراعة.
2. زيادة إيرادات الدولة: كاميرات الجمارك + GPS + استرداد الأراضي = تقليص الفاقد وتعظيم التحصيل.
3. تحسين ميزان المدفوعات: صادرات جديدة (سجاد/تين) + إحلال واردات (طحين/أنابيب) تدريجيًا.
4. عائد اجتماعي: وظائف للعائدين، خدمات صحية، توسيع التعليم—كلها ترفع مؤشر الرضا والاستقرار.

المخاطر والتحديات (وكيف تُدار)

- التمويل والتنفيذ: المشاريع العملاقة تحتاج مسارات تمويل متنوعة (صكوك بنية تحتية، PPP، تمويل مُيسّر)، مع وحدة مركزية لإدارة المشاريع الكبرى (PMO/PIM) وخريطة طريق واضحة للتنفيذ المرحلي.
- الكوادر والمهارات: سدّ فجوة المهندسين والفنيين عبر برامج تدريب قصيرة مكثّفة ومنحٍ تقنية، وربطها تعاقديًا بالمشاريع.
- حوكمة التعرفة والطاقة: موازنة جاذبية التعرفة للمستثمر مع قدرة السداد للمستهلكين والصناعة.
- الخدمات اللوجستية الباردة والمعايير: إنشاء محطات تبريد حدودية ومختبرات مطابقة لتثبيت مكانة الصادرات الزراعية..

• توسّع إداري: إضافة المديريات يجب أن ترافقه أدلة إجراءات، وميزانيات تشغيلية، ونظم متابعة أداء، لتفادي تضخّمٍ غير منتج.

توصيات عملية قصيرة الأجل (90–180 يومًا)
1. إطلاق مكتب إدارة المشاريع الوطنية (PMO) للمشاريع فوق 50 مليون دولار مع لوحات متابعة شهرية عامة.
2. برنامج "سلاسل باردة حدودية" في عقدين حدوديين كبداية لصادرات الفواكه والخضروات.
3. بوابة إلكترونية للامتثال التصديري (شهادات، منشأ، تتبع) مرتبطة بالتخليص الجمركي.
4. حوافز صناعية مشروطة: إعفاءات محدودة بزمن/أهداف (نِسَب توطين، تشغيل العائدين، التصدير).
5. شراكات تعليمية تطبيقية: ربط كلية الطب العسكري والمرافق الصحية بمسارات تدريب وتمريض وتقنيات مختبرية.
6. مؤشر شهري للشفافية الجمركية: نشر أرقام تفتيش/تحصيل/وقت التخليص لتعزيز الثقة.

مؤشرات أداء رئيسية للربع القادم
• ميغاواطات متعاقدة مقابل المُدخَلة فعليًا إلى الشبكة.
• كيلومترات سكة/طرق قيد التنفيذ مقابل المُنجَز.
• نسبة تسرّب الإيرادات الجمركية قبل/بعد الكاميرات وGPS.
• حجم الصادرات الزراعية (طن/شهادة مطابقة) إلى الخليج/آسيا.
• عدد الوظائف الجديدة في المدن الصناعية، ونسبة توظيف العائدين.
• أسرّة المستشفيات المضافة، وزمن انتظار خدمات غسيل الكلى.
• مبانٍ مدرسية مُكتملة ومقاعد مضافة في الأطراف.

خاتمة

"شهر أسد" قدّم خريطة طريق قابلة للتحويل إلى أرقام: طاقة تربط الإنتاج بالتصدير، ممرات نقل تُقصر المسافات، وحوكمة تُقلّل الهدر. إذا اقترنت التعهّدات بصرامةٍ في التنفيذ وشفافيةٍ في المتابعة، فستتحوّل الإنجازات المتفرّقة إلى قصة نمو متماسك تُحسّن سبل العيش وتُعزّز الاستقرار

حصيلة 4 سنوات في أفغانستان

ياسين أقطاي

وراء طالبان التي تحكم أفغانستان اليوم تجربة دفاع وطني تمتد 48 عامًا، ممزوجة بالتضحيات الجسام، والشهداء، والمصابين، والتحركات الاستراتيجية والتكتيكية، والصبر والثبات. ما هي المشاعر والأفكار التي حركت هؤلاء الناس، أو بعبارة ابن خلدون، ما هي "العصبية" التي دفعتهم، بعد الروس، لجعل الولايات المتحدة تندم على مجيئها إلى أفغانستان، متمسكين بالاستقلال تمسكًا واعيًا؟ لا شك أن التعرف عليهم عن قرب يُظهر بوضوح أن هذا الدافع دينيٌّ في جوهره، لم يمر عبر وسائط العقل الحديث، وليس أيديولوجيًّا.

ما قاله عمر المختار، أسد ليبيا، لقائده الإيطالي الذي أسره قبل 95 عامًا، كررته طالبان لأعدائها في كل مناسبة: "ديننا يأمرنا بقتالكم، لأنكم محتلون وتحاولون فرض أخلاقكم الفاسدة على أرض مسلمة. تقولون إننا لا نستطيع الفوز لأنكم قوة عظمى، لكن النصر أو الهزيمة ليس قرارًا لنا. سنقاتلكم حتى لو استمر القتال مئة عام، فإذا استطعتم الصمود فابقوا هنا، ولكن مهما بقيتم لن تهزمونا".

هذا الموقف أرهب قوات الولايات المتحدة وحلف الناتو في وقت قصير، حتى أصبحوا عاجزين عن تجاوز مناطق معينة من كابُل، وبدؤوا في البحث عن سبل للخروج منذ البداية. ورغم أن طالبان، كما يوحي اسمها، جماعة من "طلبة العلم"، فقد أرهبت الولايات المتحدة بتكتيكاتها الحربية ونجاحاتها، وحلّت مشكلة المخدرات التي استعصت على الجميع، وأرست سلامًا اجتماعيًّا لم يسبق له مثيل، ووفرت مستوى من الأمن في عموم البلاد لم تشهده أفغانستان منذ 50 عامًا.

تحديات تاريخية وثقافية

بالطبع، لم تصبح أفغانستان دولة متطورة وحديثة، وما زالت تواجه تحديات تاريخية وثقافية. لكن ما يلفت النظر هو حجم المشكلات التي حلتها "الإمارة الإسلامية" في وقت قصير، والأداء الاستثنائي الذي أظهرته. طالبان التي كانت تقاتل في الجبال لعقدين، لم تكن تملك كوادر مدرّبة لإدارة الدولة باحترافية، مما جعلها تواجه صعوبات في تنظيم البيروقراطية، لكنها في المقابل استفادت من هذه المرونة لتسريع الإنجاز.

في شوارع كابل اليوم نظافة غير مسبوقة في أي دولة شرقية أخرى، بفضل نظام بلدي فعال ألغى الصفقات المكلفة التي كانت تترك القمامة متراكمة. وبميزانيات زهيدة نسبيًّا، استؤنفت مشاريع طرق وبنية تحتية متوقفة منذ سنوات.

أما اقتصاديًّا، فقد حافظت العملة على استقرارها بعد أن انخفض سعر الدولار من 130 إلى نحو 65 و70 أفغانيا، مع تضخم شبه معدوم. ويعزو وزير التجارة نور الدين عزيزي هذا الإنجاز إلى: منع التعامل بالدولار، وتقليص المضاربات، وإخراج العملات الأجنبية من التداول التجاري، والقضاء على الفساد، وخفض الإنفاق العام لأدنى حد.

ومن الأمثلة البارزة: كان حاكم الولاية سابقًا يتقاضى ما بين 40 و50 ألف دولار ويتنقل في قوافل فخمة، أما اليوم فيذهب إلى عمله بسيارته الخاصة أو حتى بدراجته، وراتبه أقل من ألف دولار، وكبار المسؤولين يتناولون وجباتهم من المنزل.

بعيدًا عن الأضواء

زعيم أفغانستان هبة الله أخوندزاده نفسه يعيش في قندهار بعيدًا عن الأضواء، في تواضع يعكس فلسفة طالبان في النظر إلى الحكم على أنه مسؤولية لا امتياز.

كما يحرص قادة طالبان على إشراك المكونات العرقية كافة في الحكم، فوزير التجارة طاجيكي، ونائب رئيس الوزراء عبد السلام حنفي أوزبكي، مما يفند اتهامات "القومية البشتونية". وبالرغم من أن البشتون يشكلون الأغلبية، فإن المعايير المعتمدة في التعيين تقوم على الكفاءة والجدارة، لا على النسب.

إنّ من بواعث الحبور والسرور أنّ الإمارة الإسلامية تنعم بحاضنة شعبية قويّة مثلما هي تحظى بمحبة الشعوب المسلمة، فالمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ابتهجوا بنصر جنود الإمارة الإسلامية، وها هم يجدّدون عهدهم بمحبة المجاهدين والإمارة الإسلامية بمناسبة مرور أربعة أعوام على ذلك النّصر المبين الذي يُغيض الحاسدين حتى الآن، وغرّدوا في المنّصات الاجتماعية ولا سيما في منصة إكس، فاقتطفنا بعضها لقراء مجلة الصمود:

أحمد منصور A Mansour
@amansouraja

احتفل الشعب الأفغاني بمرور 4 سنوات على انتصارهم على الإمبراطورية الأمريكية بعد 20 عاما من الاحتلال،و 106 أعوام على انتصارهم على الإمبراطورية البريطانية،و 35 عاما على انتصارهم على الامبراطورية السوفيتية..شعب بسيط هزم ثلاث إمبراطوريات كبيرة،لأنه يملك العقيدة و الشجاعة والإرادة،وهكذا شعب #فلسطين سيهزم كل الامبراطوريات التي تحاربه وتريد اقتلاعه من أرضه، لأنه يملك العقيدة والشجاعة والإرادة والأرض التي يدافع عنها ويتمسك بالبقاء فيها.

132 432 787

إيمان طوالبة
@Emantawalbeh333

شعبٌ يهزم ثلاث إمبراطوريات كبرى ليس شعباً عادياً ، بل هو برهان حيّ على أن العقيدة والإرادة والشجاعة تصنع المستحيل.
وإذا كان الأفغان قد صمدوا وانتصروا رغم فقرهم وبساطتهم، فإن شعب فلسطين اليوم يسير على ذات الدرب، يواجه كل الإمبراطوريات المتحالفة ضده بإيمانٍ لا ينكسر، وإرادةٍ لا تُقهر، وأرضٍ مباركةٍ لا يتخلى عنها.

فالمعادلة واضحة: ما دام هناك حقّ وعقيدة، فلن تنجو أيّ قوةٍ غاشمةٍ مهما عظمت.

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ [البقرة: 249]
آية تلخص أن النصر ليس بالعدد ولا العُدة، بل بالصبر والثبات والإيمان .

132 432 787

ابن القدس
@Amermak3

اربع سنوات تعادل اربعين سنة من التقدم والازدهار الي الامام يا أخوة .

132 432 787

د/ أشرف امين احمد علي العسكري
@ashrafameen77

ثبت الله أقدامكم وأقام وحفظ ورعى إمارتكم وجعلكم سند وعون للمسلمين .

132 432 787

يوْسُف | شرعيٌّ أُمَوِيّ
@yousseAlAmawi

أنتم للظفرِ عنوان، وللنهضةِ بُرهان، أدام اللّهُ مجدَكم، وشرّف بكم الأمة، ورفع لواءَها، وأعلى رايتَها، وجعل النصرَ حليفَكم بإذنِ ربِّ العالمين.

132 432 787

د. محمد الصغير
@drassagheer

حركة #طالبان حررت أرض #أفغانستان من احتلال الأمريكان ومعهم 42 جيشا شارك في الغزو، وتسلمت حكم البلاد ووحدتها، بعد أكثر من 40 سنة من الحروب مع الامبراطوريات الكبرى، ومع الأسف مازالت بعض الدول الإسلامية تضعها على قائمة الجماعات المحظورة، تنفيذا للسياسة الأمريكية في حصار إخوان العقيدة "بلغة الشريعة"، ورموز التحرر الوطني "بلغة الكفاح والنضال" !

132 432 787

إبراهيم اليافعي
@ibrahimyafea2

يوم 15 أغسطس 2021؛ كان فتحًا مبينًا وانتصارًا للإمارة الإسلامية؛ وكان يومًا مشهودًا من أيام الله، في مشهد يؤكد أن النصر مع الصبر، وأن بعد العسر يسرًا، وأن الأمة لن يعود لها مجدها ولن تتحرر إلا بالجهاد، وأن جماعة مجاهدة استطاعت -بعد صبر وجهاد- أن تهزم عشرات الدول(حلف الناتو)

132 432 787

حامد العلي
@Hamedalalinew

ذكرى انتصارٍ على الصليبانِ سطّرهُ جيشٌ هناك كما الآساد في الغابِ ذكرى ستبقى على التاريخ خالدةً إن شاء ربّي لأحقابٍ ، وأحقابِ
أفغانستان: 15 أغسطس 2021
يصادف اليوم مرور أربع سنوات على انتصار المجاهدين الأفغان في حرب تحرير أفغانستان منهيةً عشرين عامًا من الاحتلال الأمريكي

132 432 787

الحاج أحمد Al Haj Ahmed
@haji_al70872

أمريكا التي تدعي قائدة العالم تركت ترسانتها بيد من كانوا يقاتلونها لعقدين من الزمن 7.2 مليار دولار لم تهزم بالمعارك بل انهارت معها هيبة الجيش الذي لا يُقهر وهزيمة كابول ليست مجرد انسحاب بل وصمة عار في تاريخهم العسكري والسياسي ومن يفاخر اليوم بقوته فليتذكر مشهد الهروب من مطار كابل.

132 432 787

الهيئة العالمية لأنصار النبي ﷺ
@SupportProphetM

اقترب مني أحد أفراد "طالبان" قبل أكثر من 24 عامًا، داخل السجن، وهو يبكي بكاءً مُرًا... همس بالعربية ودموعه تنهمر: "أقسم بالله... سنعود من جديد!"
هذا ما كتبه الشيخ فايز الكندري في كتابه الشهير "البلاء الشديد والميلاد المجيد "
ونقول ...
عادوا حقًا
وها هم يحكمون أفغانستان
من جديد، يرفعون راية الإسلام، ويكسرون قيد الاحتلال!
ما ضاع حق وراءه رجال... وما غابت شمسٌ وعد الله بها عباده!
وقريباً سنصلي في القدس وفي الجامع الأزهر كما صلينا في الجامع الأموي ومسجد قندهار

132 432 787

hassan midouch
@HassanMido83413

احسن وأعظم خطوة قاموا بها، العفو على جميع مواطنى بلادهم مع دعوتهم العودة لبلادهم . واللّه انها خطوة مهمة للقطع مع الماضي .

132 432 787

نايف اَلشمري | اَلحِفيد
@Naiifbrq1

نبارك للإمارة الإسلامية في أفغانستان هذا النصر العظيم على المحتل، ونسأل اللّه أن يحفظهم ويكتب لدولتهم الازدهار والبناء.

132 432 787

حمد وليد سراج الدين
@wserajeddin

ما تزال الحرب على أفغانستان مستمرة في المجال السياسي و الاقتصادي، لكنها بعد أن انتصرت في الحرب الأكثر خطورة، انتصاراً مبهراً، لا بد ان يتبع ذلك انتصار بالمستوى ذاته في المجال السياسي و الاقتصادي.. إن بوادر معجزة بدأت تظهر في أفغانستان .. إنه الإسلام يعود بقوة . و لعل تلك الحروب هي ما أتاحت له ذلك .

132 432 787

ابو فيصل
@bdalzyzala46719

ماشاء اللّه افغانستان فقط اربعة سنوات وانجازاتها تخطت دول مستقلة ومستقرة بعشرات السنوات ادام اللّه تقدمها وجعلها النموذج الاسلامي الذي يستغني عن الغرب والشرق.

132 432 787

على خطى الشهداء

لمحات من حياة الشهيد خالد -تقبله الله

أبويحيى البلوشي

إن أسباب الشرف في الدنيا كثيرة فمن الناس من ترفعه قبيلته بأعدادها ومنهم من تظهره ثروته بذهبها ودنانيرها وبعضهم من يبرزه علمه ومداد قلمه وقليل هم الذين ترفعهم السيوف والبنادق ويعلو شأنهم الجهاد والنضال وأقل منهم من يرفعهم النجيع والمداد الأحمر الذي يخط التاريخ ويصنع الأمجاد ويشيد الممالك.

هنا أقف قليلا على حياة أحد من المجاهدين الشباب، من هذه الفئة القليلة التي جاد الزمن بأمثالهم، شاب دخل ميادين الجهاد وقضى شهورا في مختلف دروبه حتى استشهد وطارت روحه إلى ربه.

أريد أن أكتب عن خالد، فلكل اسم من مسماه نصيب فهو خلاد، أي خلد ذكراه بتسطير تاريخه بدمائه وهو قد خلد في أسرته روح الجهاد وأحيا عبادة القتال، وصدق رب العزة: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ». (آل عمران، ١٦٩).

ولقد عبر عن هذا أبو الطيب:

فموتي في الوغى عيشي لأني رأيت العيش في أرب النفوس

اسمه عبدالله ولقب بخالد في ميدان الجهاد. أبصر النور البطل المغوار بمدينة خاش في دار الهجرة بإيران في أسرة قد قدّمت من قبلُ شهيدا في سبيل الجهاد، فجاء ميلادُه امتداداً لمسيرة الفداء والتضحية.

عاش الشهيد طالبا للعلم ثم مناضلا ومكافحا في دروب الجهاد. في بداية رحلته من الحياة أنهى السنوات الإبتدائية من الدراسة في مدينة خاش بديار الهجرة ثم التحق بدار الحفاظ في مدرسة بقرية شكرآباد في مدينة ميرجاوه. حفظ القرآن خلال سنوات قليلة، لكنه كان ولوعا للجهاد في سبيل الله.

قبل ذلك وتحديدا في سنة ١٣٨٧ هـ.ش، استشهد ابن خاله باسم نذير احمد في ميادين الجهاد بأفغانستان، فقامت ثورة في تفكير جميع أسرتهم وخاصة في ذهنه وتغير الحافظ خالد ومن هنا اشتاق إلى بهرامچه وخاشرود وكان ولوعا ليسلك درب ابن خاله الشهيد. فكان يبحث سرا عن طريق يوصله خلال دراسته في دار الحفاظ وكان ينظر صور الشهيد وفيديوهاته كثيرا وصار الالتحاق بميدان الجهاد شغله الشاغل.

بحث عن طريق حتى وجده في أحد المدارس الدينية. التحق في بداية السنة بمدرسة وسجل اسمه، وأخبر أسرته بأنه سيرحل إلى المدرسة، لكنه ترك الدراسة وفر إلى ميادين الجهاد. نعم فر من الدنيا ولذاتها ونعيمها إلى ميدان النضال ليبحث عن نعيم الآخرة وعن رضوان الله والشهادة في سبيله عزوجل، والتحق بركب إخوان لهم دور عظيم في تاريخ الأمة.

ترك الأهل والأحباب ليجد له أحبابا وأهلا لا يجمعه بهم غير صفاء الأرواح وعذوبة الإخاء وحنين الشهادة وبين هتافات "الله أكبر" التي ما تزال تتردد حروفها وتنتقل أصداءها من منطقة إلى أخرى.

صفة خدمة الشهيد

كان الشهيد الحافظ خالد -رحمه الله- متفانيا في خدمة إخوانه المجاهدين وكان مثالاً للمجاهد الخادم لإخوانه، لا يأنف من عملٍ، ولا يتعاظم عن مشقّة. عاش بينهم وديعاً متواضعاً، خفيض الصوت، رقيق الجانب، حتى إنّ كثيراً من رفاقه لم يعلموا أنّه حاملٌ لكتاب الله بين جنبيه. ولم يكن يطلب لنفسه مكانةً، بل كان يبتغي مرضاة ربّه بخدمة المجاهدين وأداء ما يُسند إليه.

كان لقب «الناني» الذي يجلب القوت للمجاهدين في حزام خاشرود شارة شرفٍ لا تقلّ قدراً عن وسام المقاتل، بل هي أسمى، إذ هي خدمة يوميّة صابرة، خفيّة عن الأنظار، لا يعلم ثوابها إلّا الله . و هي مهمة صعبة حيث يجمع الناني صاحب المهمة أرغفة الخبز لإخوانه المرابطين. يقطع المسافات الطويلة على الطرق الوعرة، مرّةً يجد حاجته بعد محلات معدودة، ومرّةً لا ينالها إلّا بعد أن يطرق أبواب عشرات ومئات البيوت. فإذا عاد، أنهكه التعب.

ومن فرط إخلاص حافظ ونشاطه أوكل إليه إخوانه مهمّة جلب القوت، فكان يخرج في أشدّ الظروف قسوة؛ فالرياح العاصفة التي تهبّ على خاشرود بعض الأيام، بما تحمل من غبارٍ كثيف وحصى لافح، لم تكن لتثنيه عن أداء مهمّته، بل كان يتحدّاها ثابتاً، يحمل على عاتقه أمانة الخبز للمجاهدين.

يقول المولوي عمر مختار، أحد مسؤولي حزام خاشرود، في حديثه عن شغف الشهيد حافظ خالد بالتشكيلات الجهادية وبالخدمة في صفوف المجاهدين:

«كان ذلك قبل استشهاده بأيام قليلة، لعلها يوم أو يومان، أو ثلاثة على الأكثر، في ذلك الأسبوع نفسه. كنتُ حينها جريحاً في المستشفى، فما إن وصلتُ إليها حتى أخذ يرسل إليّ الرسائل.

قبل إصابتي، كنتُ حريصاً ألّا يبقى الإخوة في الحزام بلا عمل فيملّوا، فكنتُ أشغلهم بالتشكيلات والأعمال الجهادية. وبعد أن أصبتُ ونُقلت إلى المستشفى، ظلّ الشهيد خالد -رغم مشاغله وأعبائه الخاصة كجمع القوت للمجاهدين- يبعث إليّ الرسائل.
كان يقول لي: متى ستأتي؟ تعالَ فقط، اجلس في زاوية وقل لي أين أحفر وأين أشقّ الخندق، فأنا أنفذ ما تأمر به.
وكان هذا دليلاً جلياً على توق الشهيد وشغفه بالخدمة في سبيل الله. غير أنّ القدر حال دون لقائنا مرة أخرى، فإنا لله وإنا إليه راجعون».

الشهادة

منذ أن التحق الشهيد حافظ خالد بصفوف المجاهدين، قطع صلته بأهله، ولم يتواصل معهم. غير أنّه قبيل استشهاده بنحو شهر، اتصل بوالدته وقال لها:

«إمّا أن آتي فأزوركم في هذه الدنيا، وإمّا أن نلتقي في الآخرة». ثم، قبل استشهاده بعشرة أو عشرين يوماً، أعاد الاتصال ثانية وقال: «إن جئتكم فبها، وإن لم آتِ، فلقاؤنا في دار الآخرة».

ولا يزال صوته مسجّلاً حين استُشهد أحد إخوانه يُدعى خالد، فبعث إليه صديق رسالة يسأله: «هل أنت الذي استُشهدت؟» فأجاب: «لا، إنما هو غيري. أين أنا والشهادة! إن الله تعالى يكرم خيرته من عباده بهذه المنزلة. لم أكن أنا، ولعلّ اسمي يُكتب يوماً في ديوان الشهداء».

عن شهداء غارة حزام خاشرود، سواء الذين رأيتهم عن كثب أو الذين سمعت عنهم خلال هذه السنين، فقد لاحظت فيهم صفاتٍ غالبةً تكاد تتكرر في شخصياتهم جميعاً، وهي صفات يمكن أن تكون أنموذجاً يُحتذى به للسائرين على هذا الطريق المبارك.
فقد كانوا -على اختلاف مواقعهم، أميراً كانوا أو مأموراً- يُخلِصون في خدمة إخوانهم، ويسابقون غيرهم في البذل والإحسان بإخلاصٍ نادر المثال.

وكانوا، مع خدمةٍ صافية النية، أهل تواضعٍ وخفض جناحٍ لإخوانهم المجاهدين، متحلّين غالباً بمكارم الأخلاق، يعاملون بها رفاقهم، فيزداد بهم الطريق نوراً وصفاءً.

استشـــــهاده:

لم تكن هذه الأرواح الطيبة أول من تجود بها خاشرود ولم تكن أول دماء زكية أهريقت في هذا الحزام المبارك، لكن هذه أول مرة تقدم بثمانية عشر من أفلاذ أكبادها في غضون يومين.
في ليلة الثالثة من شهر قوس سنة ١٣٩٧ هـ.ش، شنت القوات الأمريكية على موقعين من مواقع المجاهدين غارات مفاجئة في جنح الليل. وما إن تنبّه الشهيد مع الإخوة الموجودين في هذا الموقع للغارة حتى احتموا بغرفة خالية قريبٍ من الغرفة، وخاضوا قتالاً مريراً وطويلاً ضد العدو، حتى أمطرهم بالقصف فارتقوا شهداء، مقبلين غير مدبرين.

وقد دُفن جسدا الشهيد شيردل والشهيد حافظ خالد ناني

أفغانستان في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

توقيع مذكرة التفاهم بين وزارة شؤون المهاجرين ومؤسسة نرويجية لدعم بناء المجمعات السكنية

وقّعت وزارة شؤون المهاجرين والعائدين مذكرة التفاهم تفاهم بقيمة 969 ألفاً و453 دولاراً أمريكياً مع مؤسسة نرويجية، بهدف دعم مشاريع سكنية في ولاية بادغيس. وبحسب بيان الوزارة، ستُستخدم هذه المساعدات النقدية في بناء وترميم المساكن، وستستفيد منها 436 عائلة من العائدين والنازحين والفئات المحتاجة.

المولوي خالص يدعو إلى تعاون علمي ومالي دولي لدعم البيئة في أفغانستان

دعا المولوي مطيع الحق خالص، رئيس الإدارة الوطنية للحفاظ على البيئة، خلال لقائه مع المستشار البارز لمؤسسة "وورد فيجن" العالمية، إلى تعزيز التعاون العلمي، التقني والمالي بين المؤسسات الدولية وأفغانستان في مجال البيئة.

كما ناقش الجانبان قضايا تغيّر المناخ، التنمية المستدامة، والتحديات البيئية في البلاد، مؤكدين على أهمية تشكيل فرق فنية مشتركة والعمل على مشاريع بيئية استراتيجية.

وأكد الوفد الدولي استعداده لتعزيز التعاون مع الحكومة الأفغانية، فيما شدد السيد خالص على حاجة البلاد إلى دعم فاعل لمواجهة آثار الجفاف، تدهور الموارد الطبيعية، والتلوث البيئي.

والي هرات يزور إيران لتفقد وضع اللاجئين الأفغان

توجه الشيخ مولانا إسلام جار، والي هرات على رأس وفد إلى إيران عبر معبر إسلام قلعة. وأفاد المفتي يوسف سعيدي، المتحدث باسم والي هرات بأن الزيارة تهدف إلى تقييم وضع اللاجئين الأفغان المرحلين من إيران، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين هرات وسلطات محلية في جمهورية إيران الإسلامية.

وأضاف: أنه خلال الزيارة سيلتقي مع عدد من المسؤولين المحليين في إيران، لمناقشة معالجة تحديات اللاجئين الأفغان، وإنشاء التسهيلات اللازمة في عملية العودة الطوعية، وتحسين التعامل مع اللاجئين على الحدود، وتوسيع التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد، والنقل، والتجارة.

كما صرح المتحدث باسم والي هرات، بأن الإمارة الإسلامية تسعى إلى حلول مشتركة ومستدامة لقضايا اللاجئين وتوطيد العلاقات الاقتصادية من خلال المحاورات المباشرة مع الدول المجاورة. الجدير بالذكر أن هذه الزيارة لوفد رفيع تأتي في حين، يعود فيه يوميا نحو 30 إلى 50 ألف مهاجر من إيران إلى البلاد.

وزير اللاجئين والعائدين: ممتلكات وحقوق اللاجئين العائدين يجب أن لا تضيع في الدول المضيفة

صرح وزير اللاجئين والعائدين خلال لقائه مع المفوض السامي لمنظمة الأمم المتحدة في شؤون اللاجئين، بأن ممتلكات وحقوق اللاجئين العائدين يجب أن لا تضيع في الدول المضيفة.

وأفاد المكتب الإعلامي لوزارة اللاجئين في بيان أنه التقى المولوي عبد الكبير، وزير اللاجئين، بفيليبو جراندي، المفوض السامي لمنظمة الأمم المتحدة، حيث حضر خلال اللقاء عرفات جمال، مسؤول المفوضية السامية لمنظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أفغانستان، وتمت مناقشة وضع اللاجئين الأفغان المرحلين قسرا من إيران وباكستان، وسبل إيصال المساعدات.

واعتبر السيد جراندي هدف زيارته إلى كابول هو تقييم وضع العائدين الأفغان، واستقطاب المصادر المالية للتعاون معهم. كما أعرب عن شكره للإمارة الإسلامية على تعاونها مع عاملي المفوضية السامية للأمم المتحدة في شؤون اللاجئين في أفغانستان، مضيفا: أنه قد تؤثر

القضايا السياسية سلبا على المساعدات الإنسانية للعائدين الأفغان، ساعيا إلى استقطاب المصادر المالية الكافية للمحتاجين.

وقال: إنه سيلتقي في كابول مع ممثلي البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي بهدف دعم العائدين الأفغان، مشاركا وضع ترحيل اللاجئين قسرا من إيران وباكستان مع المؤسسات الدولية.وأضاف السيد جراندي، أنه يعتزم أن يزور ولاية هرات، ثم التوجه منها إلى إيران، ويشارك رسالة متعلقة بالعائدين الأفغان واللاجئين المقيمين في إيران مع مسؤولي إيران.

كما أكد على أنه موافق مع موقف الإمارة الإسلامية في قضية ترحيل الأفغان قسرا، وشدد على عقد الاجتماعات الثلاثية لحل مشاكل اللاجئين الأفغان.

من جهته، استقبل المولوي عبد الكبير السيد فيليبو، معتبرا زيارته إلى كابول ذات أهمية بالغة، قائلا: إنه على الرغم أن أفغانستان تواجه بالتغيرات المناخية القاسية، تقوم باكستان وإيران يوميا بترحيل اللاجئين الأفغان، ما يؤثر سلبا على الاقتصاد والخدمات الاجتماعية في البلاد.

واعتبر المولوي عبد الكبير ترحيل اللاجئين الأفغان بشكل جماعي مقلقا، مضيفا: أنه لاينبغي أن تضيع ممتلكات وحقوق اللاجئين العائدين في الدول المضيفة.

كما صرح بأن الإمارة الإسلامية قامت بإجراءات لازمة للاجئين، منها: توفير السكن المؤقت، وتقديم الخدمات الأساسية، ولكن من الضروري أن تنشأ المساكن الدائمة، وذلك بدعم من المساعدات الدولية.

الجدير بالذكر أن المولوي عبد الكبير أعرب عن استعداد الإمارة الإسلامية لعقد الاجتماعات الثلاثية مع إيران وباكستان، مؤكدا على توفير الملاجئ قبل مجيئ فصل الشتاء للاجئين.

أفغانستان تطالب بتصفية حسابات اللاجئين وتنظيم نقل ممتلكاتهم من إيران وباكستان

التقى وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية، المولوي أميرخان متقي، بالمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، لمناقشة أوضاع اللاجئين الأفغان المُرحّلين قسراً من إيران وباكستان.

وبحسب بيان وزارة الخارجية، دعا السيد متقي إلى منح هؤلاء اللاجئين فرصة لتصفية حساباتهم وبيع أو نقل ممتلكاتهم قبل عودتهم، مشدداً على أن الإمارة الإسلامية تبذل كل ما في وسعها لدعم المواطنين، لكنها بحاجة إلى دعم إضافي من المؤسسات الدولية.

من جهته، أكد السيد غراندي أن المفوضية السامية تتابع عن كثب أوضاع اللاجئين، وستواصل تقديم المساعدة لهم بكل ما تملك من الإمكانيات المتاحة.

وزارة الاقتصاد تستعرض إنجازاتها وخططها المستقبلية

قدّم مسؤولو وزارة الاقتصاد في مؤتمر صحفي بالعاصمة كابل تقريرًا شاملًا عن إنجازات الوزارة خلال العام الماضي، مؤكدين تركيزهم على خفض الفقر، خلق فرص عمل، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما أوضح الوكيل المهني للوزارة،الدكتور عبد اللطيف نظري: أن خطط الوزارة تشمل تطوير الزراعة، تحسين الخدمات الصحية والتعليمية، دعم الأمن الغذائي، تمكين القطاع الخاص، وتنمية الموارد البشرية، إلى جانب إدارة المياه باعتبارها ثروة وطنية.

كما أُعلن أن ٢٦٤٠ منظمة غير حكومية تعمل حاليًا في مختلف القطاعات، منها ٢٣٦٠ محلية و٢٨٠ أجنبية. وقد نُفذت خلال العام الماضي ١٣١١ مشروعًا بقيمة ٦٩٥.٧ مليون دولار، ما وفر فرص عمل لآلاف الأشخاص.

وأكد المتحدث باسم الوزارة، عبد الرحمن حبيب، أن الوزارة ستواصل تسهيل عمل المنظمات، مع الالتزام التام بلوائح إمارة أفغانستان الإسلامية.

وأشار إلى أن ٤١٢ مشروعًا إنمائيًا سيتم تمويلها هذا العام من الميزانية المحلية، منها ٢٥٩ مشروعًا انتقاليًا و١٥٥ مشروعًا جديدًا.

ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان إلى 17.3 مليار دولار

أعلن وزير الصناعة والتجارة، الحاج نورالدين عزيزي، أن قيمة الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان ارتفعت إلى 17.3 مليار دولار، مقارنة بـ14.58 مليار دولار في العام الماضي.

وخلال مشاركته في برنامج "الحكومة في مواجهة الشعب"، أوضح أن هذه الزيادة تعكس جهود الوزارة في تعزيز الإنتاج، خلق فرص العمل، دعم الصادرات، وتحسين بيئة استثمارية.

وأضاف أن حجم التجارة الخارجية للبلاد بلغ 13 مليار دولار، ما يعكس تحسن القوة الشرائية للمواطنين.

تدشين استخراج الزمرد من خمس مناطق جديدة في ولاية بنجشير الأفغانية

تم تدشين استخراج الزمرد من خمس مناطق جديدة في مديرية بريان التابعة لولاية بنجشير.

وأفاد رئيس المناجم والبترول بالولاية، المولوي محمد قاسم أميري تم حاليا تسجيل أكثر من 250 منجم الزمرد في مختلف المناطق التابعة لمديرية بريان من قبل فرقهم الفنية.

وأضاف: أنه تم من بين هذه المناجم تدشين استخراج خمسة مناجم بعد انتهاء المراحل القانونية ومنح

تراخيصها الرسمية.
وبحسب السيد أميري، بأنه تم عند استخراج هذه المناجم توفير فرص عمل لـ 100 شخص، وحاليا جار العمل على منح التراخيص الرسمية للمناطق الأخرى، قائلا: إن من بين 1700 منجم مسجل تم منح أكثر من 600 ترخيص، وتجري حاليا أعمال استخراج حوالي 180 منجما بشكل عملي.كما وصف أن هذا الاستخراج يهدف إلى زيادة إنتاج الزمرد، وتوسيع الصادرات، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين المحليين. الجدير بالذكر أن ولاية بنجشير تعد من ولايات مهمة وغنية بالزمرد.

تأكيد بريطانيا على مواصلة دعمها الصحي لأفغانستان

أكد القائم بأعمال السفارة البريطانية والممثل الجديد لبريطانيا لدى أفغانستان، خلال لقائهما مع وزير الصحة العامة، على استمرار التعاون الصحي مع أفغانستان.
وبحسب بيان صادر عن وزارة الصحة العامة، فقد جرى هذا اللقاء في العاصمة الأفغانية كابل بين المولوي نورجلال جلالي، وزير الصحة العامة، وروبرت تشارلتون ديكسون وريتشارد لينزي، حيث تبادل الجانبان الآراء حول تحسين النظام الصحي في البلاد، وتعزيز قدرات الموظفين، ودعم المدمنين على المخدرات، ومرضى السرطان، والأمهات والأطفال.
وقد أعرب وزير الصحة العامة عن شكره للمساعدات السابقة التي قدمتها بريطانيا، داعيًا إلى توسيع التعاون في المجالات الصحية ذات الأولوية.

انعقاد اجتماع للمشاورات السياسية بين وزراء خارجية أفغانستان وأوزبكستان وباكستان

انعقد في العاصمة كابل اجتماع للمشاورات السياسية بين وزراء خارجية أفغانستان وأوزبكستان وباكستان.وقد تم خلال الاجتماع التأكيد، إلى جانب العلاقات المتينة، على أهمية الاستقرار الإقليمي، والربط الاقتصادي، وتوسيع نطاق التجارة.
وقال وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أميرخان متقي، إن مشروع "أفغان ترانس" يعزز الربط الإقليمي ويحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث.كما أكد السيد متقي أن المصالح المشتركة تصاحب مسؤوليات مشتركة، وهذه المسؤوليات لا تُنفذ إلا من خلال تعاون صادق، دائم، ومشترك.
من جهتهم، أعلن وزيرا خارجية أوزبكستان وباكستان دعم حكومتيهما الكامل للاستقرار الدائم، والتنمية الاقتصادية، ومشاريع الربط الإقليمي في أفغانستان، مشددين على ضرورة أن تؤدي أفغانستان دورًا محوريًا بصفتها دولة رابطة بين دول المنطقة.
كما أشارا إلى أن الأمن والاستقرار المتحققين في أفغانستان يمكن أن يسهما في ضمان المصالح المشتركة لأفغانستان والمنطقة بأكملها.

كما أشارا إلى أن الأمن والاستقرار المتحققين في أفغانستان يمكن أن يسهما في ضمان المصالح المشتركة لأفغانستان والمنطقة بأكملها.

رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية: أوزبكستان شريكة صادقة لأفغانستان منذ البداية

التقى رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية، الملا محمد حسن آخند في القصر الرئاسي، بوفد رفيع من أوزبكستان برئاسة وزير الخارجية بختيار سعيدوف، وبمشاركة المبعوث الخاص لدى أوزبكستان إلى أفغانستان، عصمت الله إرغاشف.

وخلال اللقاء، الذي حضره أيضًا وزير الخارجية الأفغاني المولوي أمير خان متقي، أكد رئيس الوزراء على عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، مشيدًا بالدور الإيجابي الذي لعبته أوزبكستان في دعم أفغانستان منذ البداية.

من جهته، نقل وزير خارجية أوزبكستان تحيات رئيس بلاده، شوكت ميرضيايوف، واعتبر اللقاء يومًا تاريخيًا للعلاقات بين البلدين، لافتًا إلى التوقيع على مذكرة تفاهم ثلاثية لدراسة مشروع سكة حديد أفغان- ترانس.

كما أشاد بالتقدم السياسي والاقتصادي في أفغانستان، مؤكدًا استمرار دعم بلاده على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقدّم الوزير الأوزبكي شكره للإمارة الإسلامية على الاهتمام بإعادة إعمار مرقد الإمام البخاري، معتبرًا ذلك محل فخر للعالم الإسلامي، كما دعا رئيس الوزراء الأفغاني لزيارة رسمية إلى أوزبكستان.

وفي ختام اللقاء، أعرب الطرفان عن رغبتهما في تعزيز التعاون وتوسيع العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين.

لقاء رئيس وزراء الإمارة الإسلامية مع نائب رئيس الوزراء الباكستاني في كابل

التقى الحاج الملا محمد حسن آخند، رئيس وزراء الإمارة الإسلامية، أمس في القصر الرئاسي (جلخانه) بكابل، بمحمد إسحاق دار، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، الذي يزور أفغانستان للمشاركة في الاجتماع الثلاثي بين أفغانستان وباكستان وأوزبكستان.

خلال اللقاء، أعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية، وأكد السيد إسحاق دار تنفيذ التفاهمات السابقة، مشيدًا بتوقيع الاتفاق الثلاثي لمشروع سكة الحديد " أفغان – ترانس" الذي يعزز التعاون الإقليمي.

كما دعا المسؤول الباكستاني رئيس الوزراء الأفغاني لزيارة باكستان، وأشار إلى جهود بلاده لحشد الدعم الصيني للمشروع.

من جهته، رحب الملا حسن آخند بالدعوة، وأكد التزام أفغانستان بإنجاح المشروع عبر التفاهم والتعاون.
كما شدد الطرفان على أهمية العمل المشترك لحل القضايا، وعلى رأسها عودة اللاجئين الأفغان، بروح من الأخوّة وحسن الجوار.

توقيع اتفاقية دراسة جدوى لمشروع سكة حديد أفغانستان مع أوزبكستان وباكستان

تم في كابل توقيع اتفاقية دراسة جدوى لمشروع سكة الحديد أفغانستان بين وزارات الأشغال العامة في إمارة أفغانستان الإسلامية، والنقل في أوزبكستان، وسكك الحديد في باكستان.
ووفقاً لبيان صادر عن وزارة الخارجية، فإن هذه الدراسة الفنية، التي ستجريها فرق من الدول الثلاث، تمهد الطريق لتنفيذ المشروع الشامل لسكة الحديد عبر الأراضي الأفغانية.
وقد جرى التوقيع بحضور وزير خارجية أفغانستان المولوي أميرخان متقي، إلى جانب نظيريه الأوزبكي والباكستاني.

تخرج 632 مجاهدا في مركز التدريبات الفنية والعقائدية في المنطقة الشمالية بولاية بلخ

تخرج 632 مجاهدا بعد تلقيهم دورة من التدريبات استمرت شهرا في مركز التدريبات الفنية والعقائدية للضباط " ساتنمنان" في المنطقة الشمالية بولاية بلخ.
وصرح الحاج الشيخ محمد صابر ألفت، قائد المركز التدريبي للضباط في ولاية بلخ خلال مراسم تخرج المجاهدين إلى جانب تهنئتهم: أن الإمارة الإسلامية على مدى 20 سنة ماضية قدمت التضحيات غير مسبوقة، والنظام الإسلامي المستقر القائم اليوم هو نتيجة هذه التضحيات.
وأضاف: أن المجاهدين المتخرجين خلال هذا الشهر تلقوا التدريبات الدينية، والعقائدية، والفنية.
كما أعرب الحاج المولوي نورالهادي أبو إدريس، نائب والي بلخ إلى جانب تهنئتهم عن تقديره لمسؤولي المركز، قائلا: إن أصل بقاء النظام يقوم على مبدأ الطاعة، وعلى المجاهدين أن يطيعوا قادتهم، والتزامهم بخدمة الشعب.
وعلى صعيد آخر، أعرب المتخرجون عن استعدادهم لكل نوع من التضحيات لاستتباب أمن النظام والشعب.
الجدير بالذكر أن هؤلاء المجاهدين المتخرجين ينتمون إلى وحدات وأفراع شرطة منطقة شمالية في ولاية بلخ، ويتم توظيفهم من جديد في ولايات بلخ، سمنجان، جوزجان، سربل، وفارياب، لخدمة الشعب.

توقيع مذكرة التفاهم لتوزيع مساعدات على أكثر من ١٩ ألف أسرة في بلخ

وقّعت الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث مذكرة التفاهم مع مؤسسة "شلترفارلايف" الدولية لتقديم مساعدات غذائية ونقدية لـ ١٩٢٢٥ أسرة في مركز ومديريات ولاية بلخ، وذلك على أربع مراحل.

وتشمل المساعدات توزيع مواد غذائية على أكثر من ٨ آلاف أسرة خلال المراحل الثلاث الأولى، وتقديم مبلغ ٢٩٠٠ أفغاني نقداً لكل أسرة من ١٠٤٣٦ أسرة في المرحلة الرابعة.

وأكد الملا نور الدين ترابي، القائم بأعمال الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث التزامه بتسهيل عمل المؤسسات الإنسانية، فيما أشاد رئيس المؤسسة بسرعة التعاون من جانب الإدارة، مؤكدًا استمرار دعمهم للمحتاجين.

إمارة أفغانستان الإسلامية تدعو العالم إلى دعم البدائل المعيشية للمزارعين

دعا وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أميرخان متقي، المجتمع الدولي إلى توفير بدائل معيشية للمزارعين الأفغان، وتعزيز قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية، وذلك خلال لقائه مع بو ماتياسن، الرئيس العملياتي في مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة.

ووصف السيد متقي جهود الإمارة الإسلامية في مكافحة المخدرات بأنها "تاريخية وغير مسبوقة"، معربًا عن قلقه من تفاقم تهديد تهريب المخدرات من الخارج إلى داخل البلاد، ومطالبًا باتخاذ خطوات عملية لمعالجة هذه المشكلة.

من جهته، أشاد ممثل الأمم المتحدة بمواقف الإمارة الإسلامية ضد المخدرات، مؤكدًا على ضرورة أن تبقى هذه الجهود بعيدة عن التسييس.

بيع أكثر من 2000 قيراط من الزمرد عبر المزاد في ولاية بنجشير

تم بيع أكثر من 2000 قيراط من الزمرد المستخرج حديثا عبر المزاد العلني في ولاية بنجشير.

وأفاد سيف الدين لتون، المتحدث باسم مقر ولاية بنجشير، بأنه تم اليوم بيع 2235 قيراطا من الزمرد المستخرج حديثا من أربعة مناجم الولاية عبر المزاد العلني بقيمة إجمالية تبلغ 177350 دولارا على التجار المحليين.

وأضاف: أنه بيع واستخراج هذه الكمية بالشفافية، أسهم في تعزيز الاقتصاد الإقليمي، وتوفير فرص عمل للاشباب، وخلق مجالات تجارية في ولاية بنجشير.

وعلى صعيد آخر، قال المولوي محمد قاسم أميري، رئيس المناجم والبترول بالولاية: إن الزمرد المستخرج تمت تعبئته

في أربع علب، وتم عرضه في المزايدة، وذلك بحضور وفد اللجنة المراقبة على شؤون المناجم.

توقيع اتفاقية استثمارية لإنتاج الكهرباء مع شركة صدف للطاقة

قام الدكتور عبدالباري عمر، الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء الأفغانية، بتوقيع اتفاقية مع علي شير، رئيس شركة صدف للطاقة المتعلقة بالبلدين قيرغيزستان وأوزبكستان ـ للاستثمار في مجالي إنتاج الكهرباء ورفع كفاءة المهندسين.

وأفاد المكتب الإعلامي لشركة برشنا للكهرباء في بيان بأن رئيس شركة برشنا أكد خلال توقيع الاتفاقية مع علي شير، رئيس شركة صدف للطاقة، على أنه تم توفير الظروف المناسبة للاستثمار في مشاريع إنتاج الكهرباء في أفغانستان.

الجدير بالذكر أن شركة الكهرباء الأفغانية قد سبق أن قامت بتوقيع الاتفاقيات المماثلة مع الشركات التركية وتشكية في مجالي إنتاج الكهرباء وتعزيز القدرات، حيث جار العمل على عدد من هذه المشاريع.

سماحة أمير المؤمنين حفظه الله يزور مستشفى ميرويس خان في ولاية قندهار الأفغانية

زار سماحة أمير المؤمنين حفظه الله، زعيم الإمارة الإسلامية مستشفى ميرويس خان في ولاية قندهار الأفغانية. وخلال الزيارة، تفقد وضع المرضى، ووجه التوجيهات اللازمة للمسؤولين، مشجعا الطواقم الطبية.

كما رافقه في هذه الزيارة وزير الصحة العامة، المولوي نورجلال جلالي.

تأكيد أفغانستان على تطوير العلاقات في مجال النقل مع كازاخستان

أكّد نائب وزير النقل الأفغاني، خلال لقائه مع نائب وزير النقل في جمهورية كازاخستان، أنّ توسيع العلاقات في مجال النقل مع كازاخستان يُعدّ جزءً مهمًا من استراتيجية أفغانستان لتطوير التعاون الإقليمي.

وبحسب بيان وزارة النقل والطيران: التقى الملا عبدالسلام حيدري، نائب وزير النقل البري، بالسيد كالياكباروف ماكسات، نائب وزير النقل في جمهورية كازاخستان، في العاصمة كابل، حيث ناقش الجانبان سبل توسيع التعاون في مجال النقل، واتفاقية النقل الطرقي الدولي بين البلدين، وإطلاق رحلات جوية مباشرة بين كابل وأستانا.

وخلال اللقاء، شدّد نائب وزير النقل البري على أهمية تطوير العلاقات مع كازاخستان، باعتبارها جزء رئيسيًا من الاستراتيجية الوطنية للتعاون الإقليمي والدولي، معربًا عن أمله في أن تُسهم هذه الاتفاقيات في إنشاء تحول ملحوظ في حجم التبادل التجاري وحركة النقل بين البلدين والمنطقة.

من جهته، أكّد نائب وزير النقل الكازاخستاني التزام بلاده بتعزيز وتوسيع العلاقات الشاملة في مجال النقل مع أفغانستان.

تخصيص 1.5 مليار أفغاني لدعم المهاجرين في إسلام قلعه

أعلنت الإمارة الإسلامية تخصيص ميزانية قدرها 1.5 مليار أفغاني لتقديم الخدمات وإنشاء مراكز إيواء مؤقتة للمهاجرين العائدين من إيران عبر معبر إسلام‌قلعه في ولاية هرات.

وأوضح نائب المتحدث باسم الإمارة الإسلامية، المولوي حمدالله فطرت، خلال زيارته للمنطقة، أن عدد المرحّلين من إيران بلغ نحو 500 ألف شخص خلال الأسابيع الأخيرة.

وأكد السيد فطرت أن الوضع تحت السيطرة، وتعمل اللجان الحكومية والمنظمات المحلية بشكل متواصل على تقديم المساعدات، بما في ذلك توزيع ثلاث وجبات يوميًا.

وبحسب الجهات المعنية، يدخل أكثر من 30 ألف مهاجر يوميًا عبر هذا المعبر الحدودي.

اللؤلؤ والمرجـــــــــان في ذكرى انتصـــــار طالبان

الشيخ حامد العلي

ذكرى انتصـــارٍ على الصـــلبانِ سطّـــرهُ
جيشٌ هناك كما الآســـاد في الغـــابِ
ذكـــرى ســـتبقى على التاريخ خـــالدةً
إن شاء ربّي لأحقـــابٍ ، وأحقـــابِ
قاموا لأجـــلِ رضا الرحمـــن قائدُهم
ملاّ تحـــدّر من أُســـدٍ بأصـــلابِ
قادوا جهـــاداً بلا شـــكٍّ يذكّرنـا
بالســـابقينَ وأعني عهد أصحـــابِ
في القادســـيّةِ أو يرموكَ إذ زحفـــتْ
جندُ الصحـــابة كانوا خـــير أنجـــابِ
أو عهد حطـــينَ ، أو قُطـــزٍ بجحـــفلهِ
لمّا المغـــولُ غدت تطـــغىٰ بإرهابِ
في عين جـــالوتَ صاروا صـــيدهُ عجباً
بين المخـــالب كالأنصـــالِ ، والنابِ
فـ(الطـــالبانُ) علـــى آثارهم نهـــجوا
والنّاس تنظـــرُ في فخرٍ ، وإعجـــابِ
هاذي القصـيدة من قلبي سأنشـــرها
عبر(الصمـــود) وأهديها لأحـــبابي

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

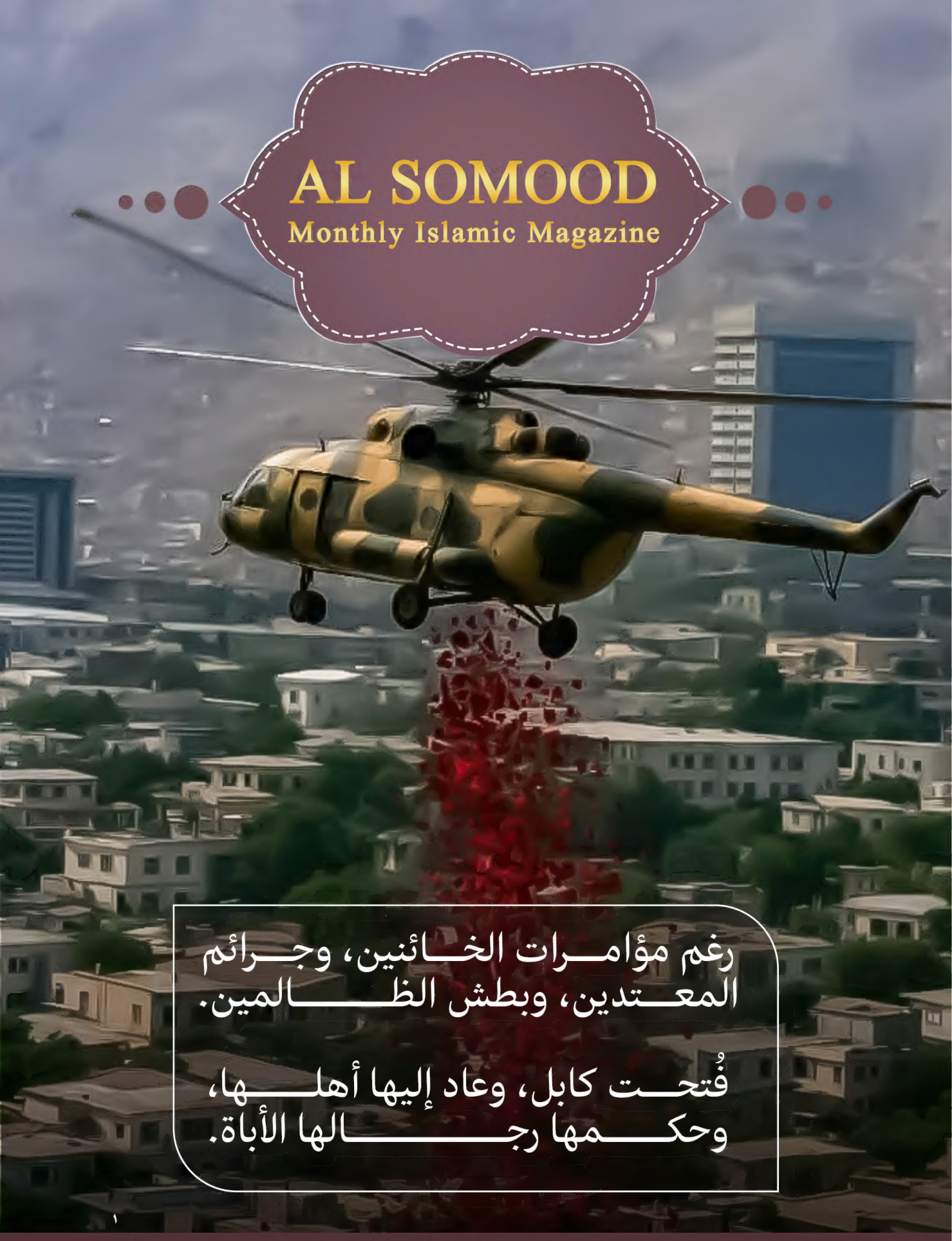

رغم مؤامـــرات الخـــائنين، وجـــرائم المعـــتدين، وبطش الظـــــالمين.

فُتحـــت كابل، وعاد إليها أهلـــــها، وحكـــــمها رجـــــــالها الأباة.

20th year - Issue 237 - Rabi' al-Awwal 1447 / September 2025